منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحري حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghalaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد | ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

كلمة المنبر

التغيير الوزاري

حدث تغيير وزاري في آخر رمضان ، فذهبت وزارة ابراهيم عبد الهادي باشا ، وجاءت وزارة حسين سري باشا . وقد نشرنا الوثائق الرسمية المتعلقة بذلك في مكان آخر . ويقولون انها كانت مفاجأة سر لها قوم ، وهم الاكثرية ، وحزن قوم ، ومسك العصا من الوسط فريق ثالث .

ونحن لا يعنينا من الوزارة اسمها ، ولا من الوزراء اشخاصهم ، وانما الذي يعنينا ويعني كل مصري مخلص لبلده هو ما تصنعه الحكومة من خير واصلاح لهذا البلد . ولما كنا نشعر بشدة الضغط ، وشدة التذمر والضجر في عهد الوزارة السابقة ، فقد بادرنا بمجرد ما اذيع نبأ استقالتها ، ونبأ تكليف سري باشا بتأليف وزارة جديدة ، ونبأ اتصاله الرسمي بالنحاس باشا ، بارسال البرقية المستعجلة الآتية في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٤٩ الى دولة حسين سري باشا ، ورفعة مصطفى النحاس باشا بالاسكندرية :



« اذا لم تلغ الاحكام العرفية [illegible] واطلاق سراح المعتقلين فورا ، فان التغيير [illegible] لكم وحده يغير حالة القلق والاضطراب في [illegible] . »

« منبر الشرق »

***

هذا ما بعثنا به قبل تأليف الوزارة السرية الى رئيسها ، والى رئيس الوفد المصري الذي تدل ظواهر الامور على انه سيكسب المعركة الانتخابية ، وسيتولى الحكم مرة اخرى بعد ان اقصى عنه خمسة اعوام ، نزلت به وبمصر فيها احداث جسام .

وقد نشرنا في غير هذا المكان بيان الوزارة الجديدة في مجلس النواب ، وهو البيان الذي القاه ايضا رئيسها بمجلس الشيوخ في اليوم التالي . وسيناقشه البرلمان في الاسبوع الآتي . ويبدو ان الوزارة الحاضرة ستسير على نهج الوزارة الغابرة فيما يتعلق بالامن العام ، ونخشى ان نقول وبالاحكام العرفية ... حتى ان من اطلق سراحهم من المعتقلين كان دولة ابراهيم عبدالهادي باشا قد قرر الافراج عنهم . وهناك كثير من الاقوال والاشاعات التي تمس شؤوننا في الداخل والخارج .

وبالجملة فمصير الامة في كف القدر او في مهب الريح . ونحن لا نحب ان نسبق الحوادث ، ولا ان نتكهن بما سيكون . وخير ما نقابل به الوزارة هو انتظار ما ستعمل لنستطيع الحكم عليها او لها من اعمالها .

ولكنا من جهة اخرى نعلم ان جلالة الملك قدمها هدية في العيد . والهدايا على مقدار مهديها كما قيل ، فلا بد ان تكون هدية غالية ثمينة جديرة بمقام الفاروق اعزه الله . وهذا ما يدعونا الى الترحيب بها ، والدعاء لها بالتوفيق في تحقيق آمال البلاد . وهذه الآمال تتركز — داخليا — في الغاء الاحكام العرفية ، واطلاق سراح المعتقلين ، كما قلنا في البرقية السالفة الذكر . والله الهادي الى سواء السبيل .

علي الغاياتي

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسي

عهد جديد :

ابتهج وادي النيل من منبعه الى مصبه باستقالة الوزارة السابقة ولم يستطع البعض ان يسيطر على اعصابه فراح من فرط سروره يتظاهر مرددا هتافات مختلفة يعلن بها عن سخطه على العهد الماضي وامله في العهد الجديد .

ولعل هذا الفرح الشديد بزوال تلك الوزارة ابلغ دليل على ماعاناه الناس في عهدها من كبت فظيع ، وحجر على الحريات ، وانتهاك لابسط المبادىء الانسانية . وان في ذلك لعبرة لكل وزارة لا ترعى حق الضمير والوطن .

واهم ما يعنى به الناس الآن ويشغلهم هو مسألة المعتقلين الذين تغص بهم المعتقلات والسجون دون تحقيق او اتهام بل لمجرد ان البوليس السياسي يرى انهم من المنتمين الى جماعة الاخوان المسلمين المنحلة او انهم ممن يعتبرهم خطرين على الامن العام .. فما من اسرة تقريبا الا وهي منكوبة في عائلها او احد ابنائها .

وقد احسنت الحكومة صنعا بالافراج عن عدد من هؤلاء واستحقت الدعاء الصالح من نساء واطفال ابرياء استشعروا الراحة والهدوء بعودة ابيهم او اخيهم ، او من عجائز وشيوخ اثلج صدورهم هذا القرار الحكيم .

وكنا نود ان تقرر الحكومة الافراج فورا عن جميع المعتقلين بلا قيد ولا شرط ، ولكنها تأبى الا ان تشكل لجنة لبحث حالة كل منهم قبل التفضل عليه بعتقه من جحيم الاعتقال والسماح له بالحياة الحرة .. ونحن في هذا نختلف مع الحكومة لسببين : اولهما ان الحرية حق لكل مواطن ، وان هذا الحق المقدس يجب الا يكون محلا لاي مناقشة ، وثانيهما ان اللجنة المؤلفة لبحث ملفات المعتقلين ترجع الكلمة فيها لادارة الامن العام ، في حين ان الواجب يقضي بان يكون القضاء هو المرجع لانه موئل الجميع وفيه من الضمانات مايجعل الناس تطمئن اليه ، ولان ادارة الامن العام خصم المعتقلين لانها هي التي امرت باعتقالهم فكيف تكون خصما وحكما في وقت واحد ؟

وشيء آخر نختلف فيه مع الحكومة : هو انها افرجت ايضا عن بعض الصهيونيين المتهمين بالتعاون مع اليهود في فلسطين ، فحالة هؤلاء مختلفة عن حالة السابقين لانهم متهمون بالخيانة العظمى وفضلا عن هذا فادلة اداناتهم متوفرة ، وثالثا اننا مازلنا في حرب مع اليهود ولو من الوجهة الرسمية .

وايا ماكان الخلاف بيننا وبين الحكومة فاننا نغتبط لهذا العمل ونشكرها عليه مع انه لاشكر على واجب .. وكل ما نأمله ان تستمر في هذا الاتجاه دون ماتكاسل ، والا تفرق بين المعتقلين بحسب الاحزاب التي ينتمون اليها فلا تفضل الوفديين وتسارع بفك اعتقالهم مثلا بينما تترك غيرهم من الابرياء ايضا يكتوون بنار الانتظار في الاعتقال .

اما الاحكام العرفية فنحن نرى ضرورة الغائها ايضا فانها بالاجماع ضرورة تفرضها احوال استثنائية وقد زالت الضرورة فوجبت العودة الى الحياة العادية .

ان الاطمئنان والاستقرار يخلقان جوا هادئا ويشيعان في الناس روح العمل السلمي بينما العسف والظلم يخلقان روح التذمر ويبعثان على الرغبة في العمل بعنف من باب مقابلة المثل بمثله ، وهذه طبيعة البشر .

ان لنا آمالا كبارا نعقدها على العهد الجديد ولعله يحقق لنا هذه الآمال التي يشاركنا فيها جميع المواطنين .. وفق الله الجميع لخير مصر ورفاهيتها وسدد الخطى نحو الاهداف الوطنية .

على هامش الانعامات :

ذكريات

تفضل مولانا الملك المعظم بمناسبة عيد الفطر الكريم فانعم برتبة الباشوية على اربعة من رجال القصر والصحافة ، نخص منهم بالتهنئة الخالصة حضرتي صاحبي السعادة حسن يوسف باشا ، رئيس الديوان الملكي بالنيابة ، والدكتور حسين حسني باشا ، السكرتير الخاص لصاحب الجلالة .

اما الصحفيان اللذان شملهما هذا الانعام ، فلهما عندنا حديث آخر نشير اليه اشارة عابرة في هذه الكلمة الوجيزة . وهذا الحديث يرجع الى عهد المغفور له احمد محمد حسنين باشا رئيس الديوان الاسبق الذي كنا نعرفه من عهد زيارة صاحب الجلالة الملك الراحل فؤاد الاول لسويسرا عام ١٩٢٩ . وقد كنا نتردد عليه احيانا بقصر عابدين العامر ، للاعراب عما نكنه للعرش المفدى من حب واجلال ، وعما نراه من واجب ابداء النصح في بعض الشؤون خالصا لوجه الله والوطن . وكان رحمه الله يعلم ذلك ويقدره ، ويطلب منا الا نتوانى فيه والا نقصر ، ويقول انه يبلغ كل شيء في وقته ، فيقابل بعظيم الرضى والحمد لله ...



وقد حدث يوما ان انعم بالبكوية على ثلاثة من الصحفيين (منهم هذان الاثنان) فقابلنا رفعته مقابلة طويلة في يوم السبت ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٤ من الساعة الواحدة والربع الى الساعة الثالثة الا الربع بعد الظهر ، وتحدثنا في ذلك وفي غيره مما تلوكه الالسنة ، فقال ان السبب في هذا الانعام هو انهم كانوا الصحفيين الوحيدين الذين صحبونا في الزيارة الملكية لمصانع المحلة الكبرى ... واضاف انه نفسه قد انعم عليه في هذا اليوم بقلادة فؤاد الاول . فكانت مفاجأة سارة للجميع ... وقد هنأناه فعلا بذلك على صفحات «منبر الشرق» وان كنا كما يعرف نطالب بالغاء الرتب والالقاب ...

دار الزمان دورته ، ولعب الفرسان الثلاثة ادوارهم ، وها قد اصبح اليوم اثنان منهم باشوات ، بعد ان انتقل حسنين باشا الى رحمة الله ، ولم يبق لنا من احاديثه العذبة غير هذه الذكريات الاليمة .

الهمنا الله الصبر ، وهدانا بفضله ولطفه الى سبيل الحكمة والرشاد ، وحرس الملك ، واعز ملكه في كل حين وكل حال .

السياسة الخارجية :

مصر والحالة الدولية

ان الحالة الدولية لا تبعث على الاطمئنان منذ اليوم الذي ذهب فيه تشمبرلين ودلاديه وموسوليني لمقابلة هتلر في ميونخ سنة ١٩٣٨ وتركوا ليتفينوف يداعب اصابعه في مجلس عصبة الامم ويناجي نفسه في شوارع جنيف . وهنالك ابتدأ الخطأ في السياسة الدولية ، ذاك الخطأ الذي سنجني ثماره في الحرب المقبلة .

كانت نتيجة اهمال روسيا في تنظيم شؤون السلم العالمي حينئذ ان حدثت بعض التغييرات التي زادت في مصائب العالم من سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٤٥ وكان ما كان من علاقات المانية روسية حبية اولا ثم حربية ثانيا ، ومن انهيار العامل الاكبر في ايقاف البولشفية الا وهو وحدة المانيا .

وتطور الامر واستعان الغربيون بالشرقيين ونجحت السياسة الروسية في التوسع الذي رفضه الالمان وخصوصا في منطقة البلقان وشرق اوربا بل توسع الروس اكثر مما طلبوا من الالمان الموافقة عليه ، وهذا التوسع ليس فقط على حساب الالمان وانما ايضا على حساب الغربيين قبل كل شيء . وها هي روسيا تهدد غرب اوربا ومصالح غرب اوربا في آسيا وافريقيا واوربا .

ولمصر مركز ذو صلة بالقارات الثلاث التي تنظر اليها الروسيا نظرة الجائع ! وكانت لمصر دائما سياسة موضوعة غيرتها خلال الحرب وكان لذلك وقع في نفوس الالمان حاولنا مما نشرنا وتحدثنا ازالته . وها هي الظروف تدفع مصر لأن تغير مرة اخرى سياستها ، وما التغيرات الوزارية في الديار المصرية الآن بغريبة عن هذا الوضع . ولنا ان نتساءل : « ماذا سيكون مركز مصر والحالة الدولية على ما هي عليه ؟ »

قلنا ان مصر متصلة بالقارات الثلاث ولكنها مرتبطة ببريطانيا بروابط لا يمكن للمصريين ان يكون لهم الكلمة الاولى في تغييرها كما يريدون .

ولقد سبت اوربا بأجمعها ومنها روسيا تلك الروابط التي اصبحت سلاسل في اعناق المصريين ، وكان الاولى باوربا وبالروس ان يرمقوا مصر بعين المروءة في محنتها مع بريطانيا وفي جهاد المصريين من اجل الحرية والاستقلال ، ولكن ما من دولة اوربية حتى روسيا اظهرت اهتماما بذلك بل ولا حتى بأقل حق من حقوق الانسانية .

وما زال الجهاد مستمرا فالمصريون يحاولون تحقيق امانيهم في وقت اصبحت فيه العلاقات تنذر بالسوء بين روسيا وبريطانيا . فماذا سنصنع ؟

ان هذا لا يتوقف على تغيير الحكومات في مصر — وخصوصا اذا ما تذكرنا ان تغيير هذه الحكومات نتيجة لتغيرات خارجية لا داخلية — كما تدل على ذلك الاحصاءات الدستورية ، وانما يتوقف على سياسة مصر الخارجية كما وضعها الاسلاف وجددها الاجداد حسبما تمليه الطبيعة والبيئة والمصالح . ومهما تكن النتيجة فان المصريين لا يمكن ان يكونوا مسئولين عن تطور اغلاط الدول الاخرى صديقة كانت او عدوة .

ولا نرجو من اية حكومة مصرية — مهما كان لونها — الا ان تعمل كما تعمل كل الدول استعدادا للطوارىء ، ومحافظة على حقوق البلاد وحدودها وسلامة ابنائها .

حسن عوض فقوسة

سمو الامير سعود



يمر بنا ذكر حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ، ولي عهد المملكة العربية السعودية ، في كثير من المناسبات الطيبة هذه الايام . ومن حسن الاتفاق ان سموه من مواليد هذا الشهر . فقد ولد حفظه الله في ليلة الرابع من شوال سنة ١٣١٩ هجرية بالكويت ، وكانت تلك الليلة هي الليلة التي استولى فيها والده العظيم على الرياض عاصمة آبائه واجداده الامجاد .

وانها لفرصة ميمونة نقدم فيها الى سموه اجمل التهاني بعيد ميلاده السعيد . بارك الله فيه ووفقه لما يحبه ويرضاه .

محمد علي الطاهر

اعتقل البوليس السياسي منذ ايام معدودات بامر الحاكم العسكري العام السابق الاستاذ محمد علي الطاهر ، المجاهد العربي المعروف ، بدعوى انه « خطر على الامن العام » . وهي دعوى لا يصح ولا يليق ان تبرر اعتقال المجاهدين الاحرار في بلد كمصر يلجأ اليه العرب ، ويؤمه المسلمون .

ان الاستاذ الطاهر ذو اسرة كريمة ، وله ماض طويل في الجهاد المجيد الشريف ، وهو يقيم بهذه البلاد منذ سنة ١٩١٤ ، فاذا جاز ان يعتقل لمثل هذا السبب الواهي ، فليعتقل معه كل عربي ابي ، وكل وطني بار ، وعلى الحرية العفاء .

؟

* هل قيدت دار من دور الصحافة الدخيلة في دفاترها لسنة ١٩٤٩ مبلغ ٣٥٠٠ جنيه مصري باسم مكافآت وهمية لم يصرف منها مليم واحد لموظفيها ؟

من قصص الاولين

لحضرة الشاعر الاديب الصوفى الموهوب صاحب الامضاء :

وصلت بعد صدور العدد الاخير من رمضان فنشرناها اليوم شاكرين .

الصوم فريضة فى كل دين وان اختلفت وسائل تأديته . وهو من اجل العبادات وحسبه ما جاء فى الحديث القدسى : « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به . » وهو فى كل حال تهذيب للنفس وتأديب ، وتكفير عن الذنوب وترقيق لقسوة القلوب . وهو مكابدة للجوع والصبر عليه حتى يذوق الغنى ما يذوقه الفقير فيعطف عليه ويبره . وهو بعد هذا رياضة للنفس تسمو بها عن الدنايا والشهوات التى تحط من انسانيتها وترتفع بها الى الحياة الروحية التى مآلها اليها بعد اجتيازها مفازة الحياة .

ولقد قرأت لطبيب فيلسوف من الالمان قوله : « ان الصيام اذا روعيت تعاليم تأدية فريضته كان من خير ما جاء به الاسلام لأن المعدة تعمل بدون هوادة احد عشر شهرا عملا متواصلا فى هضم الطعام واستخلاص العناصر الحيوية للجسم منه . هذه المعدة فى حاجة لشهر من الراحة لتتهيأ للعام الذى يليه . »

وقد عمد الاطباء فى عصرنا الحاضر الى الالتجاء للصوم وحرمان المريض من شهى الاطعمة لاراحة معدته وشفاء علته . ولعلهم عملوا فى ذلك بقول من لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » وقوله : « ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه . »

وليس الصيام الامتناع عن الطعام فحسب ، وانما هو القصد فى الكلام ومسك اللسان عن اعراض الناس والخوض فى شؤونهم وكشف ما ستر الله من عوراتهم . وهو التخلق بمكارم الاخلاق ومعاملة الناس بالخلق الحسن والنفور من الغضب وكبح جماح النفس عن الهوى وكف البصر عن المحرمات والنظر الذى يشغل القلب عن العبادة .

ذلك بعض ما يقال فى فضائل الصيام ، والحديث فيه غير جديد ، والقارىء فى حاجة لما يروح عن نفسه وهو الآن جالس يتذكر ما مر به فى يومه ويحاسب نفسه هل صامت حقا وهل كان صيامها صالحا مقبولا . وهل خالفت هواها وكفت عن الناس اذاها . ثم هو يتخذ من عمل يومه عظة لغده .

ولا شك فى ان خير ما يقدم الكاتب على موائد القارئين هو ما يتمشى مع العبادة والصوم .

كان الناس فيما سلف اهل دين وامانة يخافون الله فلا يؤذى بعضهم بعضا ولا يعتدون ولا يميلون الى الجشع وكان الايثار على النفس من شمائلهم فكانت البركة وكان الخير والارزاق موفورة وميسورة والمودة سائدة . وقد حدث فى حكم الخليفة العادل الزاهد عمر بن عبد العزيز ان جمعت الزكاة المفروضة من جميع الولايات الاسلامية واودعت خزانة بيت المال وارسل الخليفة رسائله الى الولايات لارسال اسماء من يستحقون الزكاة لترسل اليهم . فكان ردها جميعا ان ليس فى بلاد الخلافة من يستحق الزكاة .

وكان عمر حريصا على اموال المسلمين الى حد بعيد . وقد تقدم اليه يوما كاتب بيت المال ليوقع على ورقة الكسوة للكعبة المشرفة وهى التى تتوجه شطرها قلوب المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها رمزا للتوحيد فوقع عمر عليها بقوله : « الاكباد الجائعة اولى من الكعبة » .

وكان فى المسلمين من الرجال من يقولون كلمة الحق ولا يخافون فى الله لومة لائم لانهم مؤمنون بأن ارواحهم وارزاقهم بين يدى الله وان الناس فى الحق سواء فاستقامت بذلك الامور وساد العدل والرحمة . وعرف كل انسان قدره فوقف عند حده .

دخل عطاء الله ابن ابى رباح على الخليفة عبد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الاشراف بمكة فى وقت حجه فى خلافته فلما بصر به قام اليه واجلسه معه على السرير وقعد بين يديه وقال له يا ابا محمد ما حاجتك ؟

قال يا امير المؤمنين اتق الله فى حرم الله ورسوله فتعاهده بالعمارة ، واتق الله فى اولاد المهاجرين والانصار فانك بهم جلست هذا المجلس ، واتق الله فى اهل الثغور فانهم حصن للمسلمين ، وتفقد امور المسلمين فانك وحدك المسئول عنهم ، واتق الله فيمن على بابك ولا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك ، فقال له افعل . ثم نهض فقبض عليه عبد الملك فقال : يا ابا محمد سألتنا حوائج غيرك فقد قضيناها فما حاجتك ؟ فقال : مالى الى مخلوق من حاجة . ثم خرج فقال عبد الملك : « هذا وابيك الشرف . هذا وابيك السؤدد . »

ولو انه كان فى كل عصر اسلامى امثال عطاء الله بن ابى رباح رضى الله عنه فى قولة الحق لما كان حال المسلمين ما نراه اليوم .

وقال الفضل بن الربيع حج هارون الرشيد فاتانى فخرجت مسرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الى لاتيتك فقال ويحك ! قد حاك فى نفسى شىء فانظر لى رجلا اسأله . فقلت ها هنا الفضيل بن عياض . قال امض بنا اليه فاذا هو قائم يصلى فقرعت الباب فقال من ؟ قلت اجب امير المؤمنين . قال ومالى ولامير المؤمنين ؟ فقلت سبحان الله اما عليك طاعته ؟ فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة ثم اطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت كف هارون الرشيد قبلى اليه فقال : يالها ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل — فقلت فى نفسى ليكلمنه الليلة كلاما من قلب نقى — فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله ، فقال — ان عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة دعا « سالم بن عبد الله » و « محمد بن كعب القرظى » و « رجاء بن حيوة » فقال لهم انى قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا على — فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة — وقال له سالم بن عبد الله : « ان اردت النجاة من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن افطارك منها الموت . » وقال محمد بن كعب القرظى : « ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المؤمنين عندك أبا ، واوسطهم عندك اخا ، واصغرهم عندك ولدا . فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك . » وقال رجاء بن حيوة : « ان اردت النجاة من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت ان شئت . » — فانى اقول لك يا هارون الرشيد انى اخاف عليك اشد الخوف يوما تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى هارون ، فقلت له ارفق بامير المؤمنين ! فقال تقتله انت واصحابك وارفق به انا — وقال له هارون زدنى رحمك الله — قال يا حسن الوجه انت الذى يسألك الله تعالى عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تقى هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح او تمسى وفى قلبك غش لاحد من رعيتك فان النبى ﷺ قال : « من اصبح عنده غش لم يرح رائحة الجنة . » فبكى هارون — وقال هذه الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادتك — فقال سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافئنى بمثل هذا . سلمك الله ووفقك . ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال هارون اذا دللتنى على رجل فدلنى على مثل هذا . هذا سيد المسلمين .

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

على هامش العيد

ذهب رمضان بايامه المباركة ، ولياليه الروحية ، كما ذهب وسيذهب غيره من الايام ، ونحن نيام . وما هذه الكلمة الا تذكرة وذكرى لكل انسان يحمل قلبا مؤمنا صادقا ، فالاسلام دين الله ولن يقبل غيره ، وهذا الدين الحنيف له قواعد واصول يعرفها الصغير والكبير ، ويعمل بها الفقير والغنى على السواء . ومنها ما اختص الله جل وعلا به الاثرياء ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . ونقصد بذلك الزكاة ، وهى الركن الثالث من اركان الاسلام . ومن حكمتها التطهر من ادناس الذنوب والبخل ، وارتفاع الدرجة ، والاحسان الى المحتاجين .

فعلى كل من اختصه الله بهذا الفضل ان يؤديه ، حتى يرفع صومه وتقبل عبادته ، ونحن ان امعنا النظر وجدنا انفسنا نسرف فى اشياء لا لزوم لها ، وكماليات يمكن الاستغناء عنها ، لاجل ان تذهب هذه الاموال الى جيوب مستحقيها فى الدنيا ، ويبقى لك ثوابها فى الآخرة ، فقد روى عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ما معناه : « الهاكم التكاثر ، يقول ابن آدم مالى مالى ، وليس له من ماله الا ما اكل فافنى ، ولبس فابلى ، وتصدق فابقى . »

فاعملوا على ان يكون لكم ثواب فى يوم الحشر والميزان ، واعلموا انه فى القريب سيكون حساب من لا تعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ، الله الواحد القهار .

ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون .

عزت حماد منصور

A. Arab. 31

نينفا والامبراطور كونرادان

بالقرب من مدينة روما وفى سهول مارى بونتن تقوم خرائب بلدة نينفا ، من آثار القرون الوسطى ، تتطلع الى الماضى بحزن وتعكس ظلها الكئيب فوق سطح ماء بحيرة هادئة بعد ان هجرها سكانها عام ١٦٤٠ الى الابد .

وتقول الروايات ان سبب هجرها هو انه لما حارب الامبراطور كونرادان آخر سلالة هوهنستوفن ، فى اواخر القرن الثالث عشر ، حكومة نابولى اسره امير استورا فرانكيبانى وسجنه فى قصره فى نينفا فوقعت بنت فرانكيبانى فى حب الامبراطور الشاب وهامت به فلما اسلمه ابوها الى اعدائه فقتلوه القت البنت نفسها فى بحيرة نينفا حزنا عليه ومنذ ذلك التاريخ ترى هذه البنت فى الليالى المظلمة خارجة من البحيرة ملتفة بمعطف اسود هائمة فى نينفا وفى البرارى المجاورة . ويقولون ان كل من يمس معطفها لا شك فى موته .

ليس من الغريب ان تكون هذه الامرأة الخطرة التى يسبب مس معطفها الموت هى الملاريا نفسها التى نشرت معطفها الاسود على الارياف الرومانية والتى فى عدة قرون حولت مقاطعات زراعية مزدهرة الى مستنقعات قفرة يفر منها كل انسان ، وقد كانت هذه المقاطعة حتى قبل ثلاثين سنة فقط مرتع بقر الوحش وقطعان الخرفان غير انه فى مطلع القرن العشرين اخذ بالاعتناء بها بشدة وبمحاربة الملاريا فيها بصورة تبعث على الاعجاب . وهكذا فقد صارت هذه البلاد تفتح خطوة بعد خطوة فتجفف وتزرع ولئن كان بالمستطاع الوصول الى هذه النتائج السارة فانما يعود الفضل الاكبر فى ذلك الى الكينا التى كانت توزع مجانا على العمال بمقدار ٤٠ فى المئة من الغرام يوميا كما كان يعالج العمال المصابون بالملاريا باعطائهم من غرام الى غرام وعشرين يوميا مدة خمسة الى سبعة ايام فقط .

نعم ان هذا العمل العظيم اوشك الآن ان ينتهى الا ان الكينا ما زالت تقدم اجل الخدمات حتى اصبحت هذه المقاطعة المعروفة بمناخها القتال يعيش فيها اليوم قوم اصحاء اقوياء .

الصدى المتجاوب :

... وكانت محاضرة !

وصلتنى دعوة كريمة من رابطة الشباب الكنزى بالاسكندرية مشفوعة بامساكية نشر فيها بيان عن المحاضرات التى ستلقى فى دار الرابطة فى شهر رمضان المبارك وكان موضوع محاضرتى ، الذى عينوه بأنفسهم « الشاعر احمد محرم » .

تلقيت هذه الدعوة باغتباط عظيم لانى احب دائما ان اتكلم عن هذا الشاعر العظيم المغبون ، كما احب ان اضرب للناس مثلا اعلى فى الوفاء .

واحمد محرم شاعر زاول الادب مدة تقرب من نصف قرن من الزمان ، وهو فى هذه المدة الطويلة لم يعن بطبع دواوينه ولا جمع اشعاره اللهم الا الجزء الاول من ديوانه المطبوع عام ١٩٠٨ والجزء الثانى المطبوع عام ١٩٢٠ . اما الاكثرية العظمى من شعره فهى متناثرة على صفحات الجرائد والمجلات . ولن يستطيع اكبر المدققين صبرا واكثر المحققين مثابرة ان يجمع شتات ما نظمه محرم . ولا يمكن لناقد ان يكتب دراسة عن شاعر او اديب مالم يلم بالقدر الاكبر من انتاجه . وهذا ما دعا الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ان يكتب الى اللجنة ، التى نظمت حفل الاربعين لوفاة ذلك الشاعر يقول انه غير مستطيع الكتابة عن محرم مالم يتوفر على انتاجه . وانتاج محرم متناثر هنا وهناك وقد اقر بعجزهم عن جمعه كبار الادباء الشيوخ .

ولست ادعى لنفسى قدرة تفوق قدرة غيرى من الكتاب والنقاد ولكن قد اكون اقدر الكتاب على الكتابة عن احمد محرم اعتمادا على ما تركه وديعة عندى من دراسة كتبها عن نفسه بنفسه لانشرها باسمى بين الناس . فلقد عانى محرم من الجحود والنكران ما جعله يضطر الى الكلام عن نفسه والاشادة بفضله وادبه بعدما رآى تواضعه يقتله او يكاد ، وبعدما ألفى نفسه مجهولا مجحودا بين الناس .

الم يقل محرم قبيل وفاته فى حفل تكريم معالى دسوقى اباظة باشا :

هلموا رواة الشعر من كل عابر
اقيموا لابراهيم اعلى المنابر
ابونى وفاء العبقرية وابذلوا
ذخائركم ، انى بذلت ذخائرى !

نعم لقد بذل محرم ذخائره الادبية العالية وعرضها على الناس ثم راح يتحدى بها الشعراء .

سرنى اذن ان تتاح لى فرصة الحديث عن هذا الشاعر المغبون . وبالرغم مما يشغلنى من مشاغل العيش وهموم الحياة ، فقد رحت اقطع الساعات الطوال فى البحث والدرس حتى استغرقت يومين كاملين ، ثم رأيت انى سأرهق صوتى بطول هذه المحاضرة وقد يفوتنى حسن الاداء . فقسمتها الى نماذج من شعر محرم ، والى دراسة وتعقيب ، واختصصت نفسى بالقاء النماذج ، واسندت التعقيب الى اخى الاستاذ محمد محمود الطالب بكلية الآداب .

وبعد الفراغ من اعداد المحاضرة تفرغت للدعوة اليها ، فما تركت صديقا الا واتصلت به تليفونيا او شخصيا عدة مرات اؤكد عليه ضرورة سماع المحاضرة ، ثم اتصلت تليفونيا بالاستاذ محمود محرم ، مساعد المسجل بكلية الآداب ، واخذت اقنعه واغريه بشتى الطرق ليشرف الاحتفال بل ويدعو اليه من جانبه كل من يعرف من الناس ليستمعوا الى بعض ما اسأ كشف عنه من عبقرية ابيه ، ولكنه كان فاترا ، وقال لى : « انك خيالى اكثر من اللازم » ، فقلت : « الا يوجد امل فى احياء ذكر ابيك ؟ » قال : « المسألة تحتاج الى مال كثير . » قلت : « على كل حال اعلم انى سألقى محاضرة عن ابيك ، ومن الواجب عليك ان تشجعنى على هذا الموضوع . »

وفى يوم المحاضرة اعلنت عنها جريدة « الاهرام » ، فقلت لاخى : « ارجو ان تمرن نفسك جيدا على الالقاء ، لاننا فيما يظهر سنواجه جمهورا كبيرا من المستمعين . »

وقطعت بقية الوقت فى المراجعة والالقاء ، حتى اذا ما انطلق مدفع الافطار قلت لاخى : « ارجوا الا تملأ معدتك بالطعام فيذهب صوتك . » وهكذا ذهبنا الى مكان المحاضرة خفافا .

ودخلنا الدار فى الساعة التاسعة فلم نر فيها الا بضعة اشخاص يلعبون ويدخنون ، فسلمنا وجلسنا فى الشرفة . فلما سألونا ماذا نشرب طلبنا شايا ساخنا جدا ليقوى حنجرتنا ويساعدنا على امتلاك الجماهير .

ومر من الزمن ربع ساعة ، فنظرت الى الحاضرين فاذا بهم لم يزيدوا واحدا ، فهززت رأسى وقلت لاخى : « صبرا انه رمضان والناس يحبون الراحة قليلا بعد الافطار » . وبعد ربع ساعة اخرى اشارت الساعة الى التاسعة والنصف ، فبدا على القلق والسأم ووقفت اذرع الشرفة وطرق ذهنى قول بعض الظرفاء : « كأنى قرد قد اعد لفرجة » ، وكانت الشرفة تطل على باب المنزل فأخذت ارقب الداخلين وانفرس فى وجوههم واقفانهم هل هم من رواد الرابطة ام رواد المساكن الاخرى بالمنزل ؟

ومرت ربع ساعة اخرى بدأت بعدها اضرب الارض بقدمى كالجواد الذى طال به الانتظار . وبدأت تحدثنى نفسى ان انادى الناس من الطريق قائلا : [illegible] يا هوه فيه عندنا محاضرة عن الشاعر [illegible]حرم » ، ولكنى عدت فأدركت ان هذا لن يغريهم بالحضور . ففكرت ان احضر ارنبا وكتكوتا واضع على رأسى طرطورا ويقوم اخى بدور « صبى الحاوى » . وكنا نفكر ثم نضحك فى مرارة والم وغضب مكبوت . ونظرت فى الساعة فاذا بها العاشرة .

اين ابن الشاعر موضوع المحاضرة لماذا لم يحضر لسماع سيرة ابيه ، وان لم يهتم هو بسماعها فمن يهتم من بعده ؟ وتذكرت قول محرم :

هيهات لا كتبى ولا اقلامى
تعنى بنى اذا احم حمامى
هذى القصائد ما انتفعت بنظمها
فعلام ارجوها لنفع غلامى ؟

لقد صدق الشاعر فكتبه واقلامه لم تعن احدا من الناس حتى ولا ابناءه الابرار .

وجاءنى رئيس الرابطة فى خجل يحاول الاعتذار ، فقلت له : « لقد فاتك ان تذكر فى الاعلان ان المحاضرة سيتخللها منولوجات فكاهية ورقصات شرقية يقوم بها الاستاذ « كنارى » فلو انه نشر ذلك لاجتمع لدينا آلاف من المشاهدين .

« كنارى »

الوزارة الجديدة :

وثائق

كتاب الاستقالة
المرفوع الى حضرة صاحب الجلالة الملك
من حضرة صاحب الدولة ابراهيم عبد الهادى باشا

مولاى صاحب الجلالة :

تفضلتم فعهدتم الى تأليف الوزارة فى ظرف دقيق ، وقد كان لتوفيق الله ورضا جلالتكم ، وكريم توجيهكم ما اعاننى وزملائى على ارساء قواعد الامن والسير بمرافق البلاد ومشروعات الاصلاح فى طريقها العادى بغير توقف .

والآن وقد اشرفت الدورة النيابية على نهايتها ، وانتهى المجلسان من نظر ميزانية الدولة ، ارى واجبا على ان اضع بين يدى مولاى استقالة الوزارة ليوجه الامر بسامى حكمته الى ما يرى فيه الخير .

والله اسأل ان يحفظ ذاتكم الكريمة ذخرا للبلاد ، ويوفقكم دائما الى ما فيه رفعة الوطن ومجده .

وتفضلوا يا مولاى بقبول اخلص الولاء ، ودائم الوفاء لذاتكم الكريمة وعرشكم المفدى .

٢٥ يوليه سنة ١٩٤٩ — المخلص الامين
ابراهيم عبد الهادى

امر ملكى رقم ٢٠ لسنة ١٩٤٩
بقبول استقالة الوزارة

عزيزى ابراهيم عبد الهادى باشا :

اطلعنا على كتاب الاستقالة المرفوع الينا منكم اليوم ، وانا اذ نجيبكم الى ملتمسكم ، لنذكر بالتقدير تلك الهمة العالية والوطنية الصادقة التى سستم بها امور البلاد ، فى حرص على طمأنينتها وسعى لتوطيد الامن فى ربوعها .

وقد اصدرنا امرنا هذا لدولتكم ، شاكرين لكم ، ولحضرات الوزراء زملائكم ، ما اديتموه للوطن من جليل الخدمات ، راجين لكم ولحضراتهم تمام الصحة وموفور العافية .

صدر بقصر المنتزه فى ٢٩ رمضان سنة ١٣٦٨ (٢٥ يوليه سنة ١٩٤٩) .

فاروق

امر ملكى رقم ٢١ لسنة ١٩٤٩
صادر الى حضرة صاحب الدولة حسين سرى باشا

عزيزى حسين سرى باشا :

ان من اعز امانينا — ورغبتنا متجهة دائما نحو اسعاد شعبنا ورفاهيته — ان تقوم حكومة قومية تعمل ، والبلاد مقبلة على انتخابات جديدة ، على توحيد الصفوف ، وجمع الكلمة ، وتضافر القوى ، وتركيز الجهود ، فى هذه الظروف الدقيقة التى تواجهها بلادنا العزيزة فى الداخل والخارج .

لذلك رأينا ان نحملكم امانة الحكم ثقة منا بما نعهده فيكم من اصالة الرأى ، وصادق العزم ، وحسن تدبير الامور ، واصدرنا امرنا اليكم للاخذ فى تأليف هيئة الوزارة ، وعرض المشروع علينا استصدارا لمرسومنا .

وانا لنسأل الله العلى القدير ان يجعل التوفيق رائدنا فيما يعود على بلادنا وشعبنا بالخير والاقبال .

صدر بقصر المنتزه فى ٢٩ رمضان سنة ١٣٦٨ (٢٥ يوليه سنة ١٩٤٩) .

فاروق

جواب
حضرة صاحب الدولة حسين سرى باشا

مولاى صاحب الجلالة :

ان من غامر فضلكم على شخصى الضعيف ان شرفتمونى بثقتكم الغالية ، واسعدتمونى بعطفكم السامى ، اذ حملتمونى امانة الحكم والبلاد فى مفترق الطرق فى هذه الظروف الدقيقة والانتخابات الجديدة على الابواب .

ولست اجد ازاء هذا التشريف الكريم ، وهذا التقدير العظيم ، الا ان ارفع الى مقام جلالتكم اسمى آيات الشكر ، واخلص عبارات الولاء ، ومستجاب الدعاء لله ان يحفظ ذاتكم الكريمة ذخرا للبلاد ، والا ان اقطع صادق العهد ، وابذل غاية الجهد للعمل بتوجيهاتكم السامية ، لتنقية الجو ، وجمع الكلمة ، وتوحيد الصفوف ، وتضافر القوى ، وتركيز الجهود لمواجهة الظروف الداخلية والخارجية .

وانى لادرك يا مولاى تمام الادراك جلال المهمة الموكولة الى ، وعظم تبعاتها الجسام . وقد وفقنى الله الى تأليف الوزارة القومية المرجوة من رجال عرفوا باصالة الرأى ، والشعور بالمسئولية ومشاركتى الاتجاه العام لاجراء الانتخابات على اسس من العدل والانصاف .

وقد احتفظت لنفسى بمنصب وزارتى الداخلية والخارجية ، واتشرف بأن اعرض على سدتكم الملكية اسماء حضرات من قبلوا معاونتى فيما نحن مقبلون عليه فى هذه الظروف الدقيقة التى تواجهها بلادنا العزيزة فى الداخل والخارج وهم :

احمد محمد خشبة باشا .... للعدل
عثمان محرم باشا ...... للاشغال العمومية
محمود غالب باشا ...... وزير دولة
احمد عبد الغفار باشا ... للزراعة
الاستاذ على ايوب ..... للشؤون الاجتماعية
ابراهيم دسوقى اباظه باشا . للاوقاف
محمد فؤاد سراج الدين باشا . للمواصلات
الاستاذ مصطفى نصرت .. للتجارة والصناعة
الدكتور نجيب اسكندر باشا . للصحة العمومية
الفريق محمد حيدر باشا ... للحربية والبحرية
احمد مرسى بدر بك .... للمعارف العمومية
مصطفى مرعى بك .... وزير دولة
محمد زكى على باشا .... وزير دولة
حسين فهمى بك ...... للمالية
الاستاذ محمد محمد الوكيل .. وزير دولة
عبد الرحمن الرافعى بك .. للتموين
احمد على علوبة بك .... وزير دولة
الدكتور محمد هاشم .... وزير دولة

فاذا حاز هذا الاختيار قبولا لدى مولاى ، رجوت الى جلالته التفضل باصدار المرسوم باعتماده .

وانى لا ازال على الدوام ، لجلالتكم ، المخلص الوفى الامين .

حسين سرى
٣٠ رمضان سنة ١٣٦٨ (٢٦ يوليه سنة ١٩٤٩)

مرسوم بتأليف الوزارة

نحن فاروق الاول ملك مصر .

بعد الاطلاع على المادة ٤٩ من الدستور ،

وعلى الامر الكريم الصادر فى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٧٩ ،

وعلى امرنا رقم ٢١ الصادر بتاريخ ٢٥ يوليه سنة ١٩٤٩ ،

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء ،

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ — عين :

حسين سرى باشا ، وزيرا للداخلية والخارجية .
احمد محمد خشبة باشا ، وزيرا للعدل .
عثمان محرم باشا ، وزيرا للاشغال العمومية .
محمود غالب باشا ، وزير دولة .
احمد عبد الغفار باشا ، وزيرا للزراعة .
الاستاذ على ايوب ، وزيرا للشؤون الاجتماعية .
ابراهيم دسوقى اباظة باشا ، وزيرا للاوقاف .
محمد فؤاد سراج الدين باشا ، وزيرا للمواصلات .
الاستاذ مصطفى نصرت ، وزيرا للتجارة والصناعة .
الدكتور نجيب اسكندر باشا ، وزيرا للصحة العمومية .
الفريق محمد حيدر باشا ، وزيرا للحربية والبحرية .
احمد مرسى بدر بك ، وزيرا للمعارف العمومية .
مصطفى مرعى بك ، وزير دولة .
محمد زكى على باشا ، وزير دولة .
حسين فهمى بك ، وزيرا للمالية .
الاستاذ محمد محمد الوكيل ، وزير دولة .
عبد الرحمن الرافعى بك ، وزيرا للتموين .
احمد على علوبة بك ، وزير دولة .
الدكتور محمد هاشم ، وزير دولة .

مادة ٢ — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم .

صدر بقصر رأس التين فى ٣٠ رمضان سنة ١٣٧٨ (٢٦ يوليه سنة ١٩٤٩) .

فاروق

بامر حضرة صاحب الجلالة
رئيس مجلس الوزراء — رئيس مجلس الوزراء
حسين سرى — حسين سرى

كلام فى محله

خطوة نحو الحرية

تحت هذا العنوان نشر « المصرى » الاغر الصادر فى صباح السبت من هذا الاسبوع ما يأتى :

« كتبنا يوم الثلاثاء الماضى فى كلمة المصرى بمناسبة تأليف الوزارة القومية نقول : « ان الشعب يتطلب عهدا من الحرية الحقة وحكما سنده المحبة لا الرهبة وان تعيد الوزارة النظر بالنسبة للمعتقلات والمعتقلين فيها فيحاكم من يستحق المحاكمة ويفرج عمن تثبت براءته . »

وقد سرنا ان تقرر الوزارة ان تبحث فى اول جلسة تعقدها مسألة اعادة النظر فى حالات المعتقلين فى معتقلات هاكستيب والطور وغيرها .

لقد قضت آلاف الامهات الشهور الطوال باكيات العين كسيرات الفؤاد ، وقوس الحزن ظهور آلاف من الآباء ، وقضى الحرمان على اطفال ابرياء ، وكم من زوجة اضناها الفقر لاعتقال كافلها والقائم على اعالتها . فهل آن الاوان لتمتد يد كريمة فتمسح عبرات العيون وترفع الرءوس التى طال نكسها وترد الى الاطفال ابتساماتهم وتعيد الى الزوجات الاطمئنان والسكينة ؟!

ثم هناك مسألة اخطر من ذلك واولى بالعناية ، وهى ان معسكرات الاعتقال ليست امكنة للتهذيب واقتلاع الشر من النفوس ، ان كان هناك شر او نزعة اجرامية ، بل هى اقرب الى وسائل الانتقام والتعذيب . والمرارة التى يغرسها الاعتقال فى النفس تولد نوعا من الحقد اقسى واشد دفعا نحو الجريمة .

فالانسان اما برىء واما مذنب ، فان كان بريئا وجب ان يتمتع بما كفله القانون له من حرية من حقه الا يحرم منها ، وان كان مذنبا ففى قضائنا العادل ما يكفى لردعه وتأديبه . اما معتقلات يساق اليها البرىء مع المذنب ويختلط فيها الصالح والطالح ، فيفسد امر الصالح ولا تصلح حال الطالح ، فامر يتنافى مع ابسط قواعد الديموقراطية والدستور .

اما بالنسبة للامن واستقراره ، فاننا نرى ان الامن لا يستقر بوسائل غير طبيعية وانه اذا افلحت هذه الوسائل اليوم فان ضررها سيكون افدح عند ما يضطر المسئولون الى الافراج عن المعتقلين بسبب انتهاء الاحكام العرفية ، وخير لنا ان نسدى معروفا نكسب به القلوب من ان نستمر فى سياسة لا طائل من ورائها الا غرس الشر والحقد فى النفوس .

قد يكون هناك من الاسباب ما يمنع الافراج دفعة واحدة الا اننا نأمل ان تضع الحكومة سياسة ثابتة من شأنها تحقيق الحرية لكل من تثبت براءة ساحته ، وهى ان شاء الله فاعلة . »

يوم الجيش

من واجبنا ان نتلقى بالتقدير والاعجاب نبأ مساهمة الشعب السورى فى النهوض بتسليح الجيش ، فقد اشتركوا جميعا فى يوم الجيش فتنازل كل سورى عن مصروف يوم فى الشهر . فلماذا لا تحذو الدول العربية حذو سوريا فيشترك فى يوم الجيش الموظفون والعمال وكافة طبقات الشعب بدل ان نلجأ للقروض الوطنية ؟

ان الشعب المصرى ليس اقل وطنية من الشعب السورى ، ونحن فى وقت تحتاج فيه الدولة للملايين لكى تسلح جيشها وتنشىء المصانع الحربية له فيأخذ مكانته بين جيوش العالم ويسترد مجده القديم .

على زكى لطفى — مهندس زراعى
شبين الكوم

مختارات من الصحف العربية

الاقتصاد فى الشرق والغرب

« ... ان صحيفة « الايكونومست » الانكليزية لا يمكن ان تدعى فى الحقيقة صحيفة شيوعية او ثورية ، ولكنها ... كتبت تقول : « ليس ثمة وسائل تساعد اقطار مشروع مارشال وحتى عن طريق المساعدة الامريكية الحالية ، على منع هبوط مستوى المعيشة فيها بصورة خطرة فى عام ١٩٥٢ . »

ويمكن ان تتذكر شعوب اوربا الغربية جيدا اى نوع من الضجيج اثير حول المساعدة السخية التى تقدمها امريكا بالدولارات الى اقطار اوربا التى تخربت اقتصادياتها من جراء الحرب الاخيرة ، وحول ذلك « الرخاء » العجيب « والاستقلال » الذى سيتحقق كنتيجة لمشروع مارشال ، وعندما رفض الاتحاد السوفياتى والديموقراطيات الشعبية المساهمة فى مشروع الحقت به قيود سياسية ، وصف مع اقطار شرق اوربا بانهم يقودون الناس الى القلق والشقاء .

ولكن لننظر الآن ونحن فى عام ١٩٤٩ الى ما تحقق فى الشرق والغرب ، فالشعب التشيكوسلوفاكى مثلا اكمل فى ختام السنة الماضية مشروع السنتين ، وهو المشروع الاقتصادى الاول ، على الرغم من انعدام مساعدة الدولار ، وعلى الرغم من التمييز الذى فرضته الولايات المتحدة على التجارة ، وبفضل التصاميم الاقتصادية الموضوعة للمصلحة الوطنية ، وبفضل التعاون الاقتصادى المتكافىء بين الاتحاد السوفياتى ودول الديموقراطيات الشعبية ، وبفضل التأميم والتجارة الخارجية المنظمة . وعلى هذا كله اكمل المشروع المذكور اهدافه الصناعية بنسبة ١٠١ر٥ ٪ ، ونما الدخل القومى للشعب التشيكوسلوفاكى ٢٦ ٪ فى عام ١٩٤٨ ، وزاد معدل الانتاج الصناعى بالساعات ١٥ر١ ٪ بين مايس ١٩٤٧ وآب ١٩٤٨ ، ويمكن ان نشعر بانجاز مشروع السنتين الاقتصادى عن طريق تحسن توزيع البضائع المستهلكة والمواد الغذائية على الشعب فى تشيكوسلوفاكيا ، وكذلك عن طريق زيادة المخصصات مع تحسن النوع فى المنسوجات والاحذية والدراجات وغيرها من المنتجات الميكانيكية ، مع العلم ان المواد الغذائية تصل الآن الى العمال وعوائلهم باسعار مخفضة تراقب مراقبة صارمة .

... وكنتيجة لذلك ، يرتفع الآن مستوى المعيشة سوية مع تعاظم القوة الدافعة للعمل والمنافسة الاشتراكية وللانتاج ، وبنتيجة مشروع السنتين الاول فى تشيكوسلوفاكيا الذى ابتدأ بدون مساعدة مارشال ، وبدون القيود الامريكية وحتى بدون ذلك التسابق المخبول غير الشعبى على التسلح القائم الآن فى الولايات المتحدة وفى الاقطار المتمرشلة ، ومع هذا فان الدخل القومى سيزداد فى تشيكوسلوفاكيا اكثر حتى يصل ٥٠ ٪ وسترفع قائمة البضائع والمنتجات ٥٧ ٪ فى الوقت الذى ستزداد فيه القدرة الاستهلاكية فى كل فرد بمقدار ٣٥ ٪ . ولكن علام تستند الخطط الامريكية للسنوات القلائل القادمة ؟ دع الامريكيين يتكلمون عن انفسهم . تقول مجلة « وورلد ريبورت » الامريكية فى عددها الصادر فى ٣١ كانون الاول ١٩٤٨ : « ان السلم اذا تحقق فعلا فانه سيقلب الامور ، وذلك لان نفقات التسليح فى الوقت الحاضر ومساعدة الاقطار الاجنبية دعامة الصناعة . »

... وكتبت جريدة « الوال ستريت » التى تصدر عن صميم الاستعمار الامريكى تقول :

« بينما لا ينتظر ان تبدو تباشير السلام فى المستقبل القريب الا ان قوة ذلك — اذا قمنا نحن بتخفيض تكاليف التسلح — يمكن ان تكون اردأ من فرض ضرائب جديدة معتدلة من وجهة نظر ارباح اصحاب المصالح . »

انه السلم ، السلم الحقيقى الذى يزعج كبار رجال الصناعة الامريكان الذين يقودون الآن سياسة الولايات المتحدة الخارجية ، والذين يريدون زيادة ارباحهم عن طريق التسلح ، انهم يريدون ان يبيعوا الاجهزة والبنادق لفرنسا التى اخنى عليها الدهر ، ويريدون ان يبيعوا القلاع الطائرة الامريكية بدلا من بيع الاجهزة الصناعية الى بريطانيا ، ويريدون بيع الدبابات الى النرويج ويمنعونها من عقد معاهدة عدم اعتداء مع جارها الاتحاد السوفياتى ، وهم يريدون ان يبيعوا الاسلحة الى هولندا والبلجيك والسويد وايطاليا .

ان الحالة الاقتصادية لغربى اوربا تبرهن ، فى عام ١٩٤٩ ، على ان سياسة الوعود التى قطعها ساسة اوربا المستعبدة تكشف عن وجهها الحقيقى ، ان مشروع مارشال لا يريد المساعدة ، وزيادة التسليح لا ترفع من مستوى الشعوب ولا الضمان الاجتماعى ولا تحقق الديموقراطية فى اية امة من امم اوربا الغربية . »

جريدة « صوت الاهالى » ببغداد

استياء العروبة

« قلنا منذ الساعة الاولى ان الهيجان العربى ضد حكومات الاندحار سيبلغ قريبا حده الاقصى ، ولما يبلغه بعد . فانفجار حركة سوريا كان طليعة ومقدمة لعدة انفجارات اخرى فى مختلف البلاد العربية ، ستتمخض عنها الايام قريبا . ولا يخالن احد ان اكتشاف حكومة من الحكومات العربية لبعض الحركات والمؤامرات فى بلادها سوف يضع حدا لهذا الاضطراب العميق . كلا ، ان الاستياء الموجود ببلاد العروبة كلها انما هو استياء شعبى عمومى ، لا استياء حزبى محدود .

فان خفتت حركة تلتها حركة ، وان اخفقت مؤامرة حلت محلها مؤامرة اخرى ، الى ان يتوصل الشعب الى نصب حكومة يرضاها ، تصلح من حاله الاجتماعى وترفع مستوى معيشته ، وتسير بالعروبة كلها فى سبيل القوة والمنعة والكرامة .

بالامس اخفقت الموجة الاولى من حركة الاخوان المسلمين بمصر ، ثم اكتشف البوليس مؤامرات اخرى وضبط رجالها وحجز اسلحتها . فهل انتهى كل شىء بذلك ؟ كلا .

ما دامت مصر الرسمية لم تقدم على اعمال الاصلاح الاجتماعى العظيم الذى يخرج السواد الاعظم من الامة ، من درجة ...... الى درجة الانسانية ، وما دامت خيرات مصر وثرواتها ومصادر الرزق فيها وقفا على جماعة معينة من الناس .... وما دامت مصر لا تستطيع ان تتجهز لمقاومة الاخطار الخارجية واهمها الخطر الصهيونى ، لانها تخشى الاخطار الداخلية ، فانه لا يغنى عنها شيئا ما تكتشفه من مؤامرات ، وما تسجنه من مغامرين وما تسنه من قوانين صارمة لمحاربة الشيوعية ومحاربة الحركات الثورية ، فموجة الشعب الطاغية لن تقف ولن تتعطل بمثل هذه الاعمال .

وان ما وقع بمصر الامس ، يقع فى لبنان اليوم ، فالشعب اللبنانى لا فرق بين مسلمه ومسيحيه ، قد ذاق خيبة الانكسار المريرة ، وقد هزت قرارة نفسه نكبات فلسطين ، وقد علم انه لولا تخاذل حكومات ، ولولا خيانة ملوك ، ولولا وهن وضعف قادة ، لما وصلت الحالة الى مثل هذه الدرجة البائسة التعسة . وتحرك شعب لبنان ، كما تتحرك شعوب العروبة كلها ، فكان اول مظهر على من مظاهر حركته هذه ، محاولة قيام « الحزب القومى » بانقلاب فى البلاد ، على غرار الانقلاب السورى ، وعلى شاكلته ، والحزب القومى هذا يرأسه رجل تشبع بمبادىء الدكتاتورية المتطرفة ، على طريقة هتلر واضرابه ، وهو السيد انطون سعادة . ولقد كان جرب حظه فى سوريا ، فاخفق ، وها هو يخفق ايضا فى لبنان ... لكن هل ينتهى الاضطراب الشعبى العميق ، باكتشاف هذه المؤامرة ، واخفاق هذه المحاولة ؟

اننى اعتقد عكس هذا . اعتقد ان الحركات التى لا تزال تحت طى الخفاء ، والتى تعتمد على قوة الشعب الحية ، ستظهر فى يوم قريب ، طاغية جامحة ، لا تبقى ولا تذر . فطوبى لمن احسن السير من حكومات العرب ، وتقدم بخطى جريئة فى ميدان الاصلاح الشعبى العميق ، ومهد للامة سبيل العزة والمنعة والكرامة ، واسترجاع الحقوق المغتصبة ، والارض المنتهبة . اما الآخرون فان حسابهم سيكون جد عسيرا . »

جريدة « البصائر » بالجزائر

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا
لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

وداع رمضان :

سمعت المسحراتى يستوحش فراق رمضان بصوت يختلج فيه الالم والحزن ، وتمتزج فيه الرهبة والخوف ، الم الفراق وخوف العقاب ، وهى احاسيس الروح المؤمنة ، والقلب العامر بالحب الالهى .

سمعت المسحراتى يردد : «بالله ياشهرنا لاتشتكى لله افعالنا . » وهذا التعبير فيه مجاز على الواقع المحسوس ، وعلى ما فيه الناس فى هذه السنين من انصراف الى الماديات التى اخذت بخناقهم واستحوذت على كيانهم ، فليس ثمة من علاقة بين الارواح الا عن طريق الاثم ، ولا بين الاجسام الا بالفسق ، والناس ايضا فى هذا الشهر يتكشفون عن الحقيقة ، ويتعرون عن الاضاليل ، فالخداع والمداورة واللف وكل صفات السفه لايمكن ان تنطلى فيه على مخلوقات الله ، واللئيم المتظاهر بالصلاح تفضحه شهواته فى ايامه . ولئيم الطبع كالسفيه الشرير ، كلاهما من عجينة واحدة ، وطينة امتزجت بدماء الابالسة . ومثلها تراه فى هؤلاء المفطرين وهم كالبغال ، والمتظاهرين بالمرض وهم كالجبال ، يأكلون فى وضح النهار غير مبالين بحرمة او حياء ، ويشربون ويدخنون بل ويتناولون المكيفات علنا غير هيابين لحرام او غضب من الله ، وفى الاسلام مجال للبحبحة ، فهو دين يسر لاعسر ، ولكن نبيه الكريم يقول: « اذا بليتم فاستتروا » ، فاذا كان لابد من البلوى فليكن الستر ، اما الجهر بالمعصية ، والاستهتار بأوامر الله مها كانت ظروف الانسان ، فلا يمكن ان يكون الا من الينبوع الذى تستمد منه الروح والمشاعر والقلب حياتها .

وهؤلاء الذين قصدوا المصايف ، وجلسوا على شواطىء المياه ، يدخنون ويأكلون بل ويسكرون ، فاذا سألت واحدا منهم عن سبب افطاره ، اجابك بكلام كله لؤم لانه خداع ، ويريد ان ينطلى الخداع على الله ايضا ، ومثل هؤلاء يمثلون جميع الذين تركوا بيوتهم ليستأجروا اللذة على الشواطىء ، وهم تحق عليهم اللعنة ، وبمثلهم تصاب الامم والشعوب فى كرامتها ويتسبب لها الفناء .

وغير هؤلاء من الموسرين الذين يأكلون الذهب ، ويمشون على اللؤلؤ ، ماذا فعلوا او قدموا الى ابناء المسلمين من المحتاجين والمعدمين ومن المتخلفين عن ركب المسرورين والمحظوظين ؟

لاشىء ، لاشىء ، حتى ولا مظهرا ينم عن اسلامهم ، فلا قرآن يتلى فى بيوتهم ، ولاسهرات بريئة تجمع بين الاحباء والاوفياء لديهم ، فاضحت بيوتهم مظلمة كالقبور ، بل هى فى الحقيقة قبور للاحياء ، والموتى فى قبورهم اكرم من الاحياء الذين يعيشون فى قبور من الدنس والرجس ، ويفترشون الشهوات فى غير حياء .

فى شهر رمضان وفى وضح النهار ، تمشى المسلمة عارية بارزة الاستهتار ، يتلوى . فمها ذات اليمين وذات الشمال ، وخلفها زوجها الكسيح العاطفة البليد الاحساس ، يأتى من ضروب الحركات والاشارات مايلفت النظر الى هيكل المرأة العارية ، كأنما هو يشجع الناس على اختطافها او الانقضاض عليها ، ولا يستحى هذا الديوث ان يجلس بين الرجال ويحشر نفسه بين الفضلاء ، ثم يخدع نفسه بأنه مسلم !!

رمضان : لقد اتيت كريما ورحلت كريما ، وهذه النفوس التى صامت وتطهرت ، وسهرت الليالى فى ذكر الله وتسبيحه ، واقامت لله شعائر العبودية ، واحترمت ايامك وحرصت على جلال مظهرك ، انها لترجو ان لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، وان ترجو من الله ان يرحمنا وان يطهر المسلمين ويرشدهم السبيل القويم .

وانت يا عيد ، بأى حال عدت ، وها هى احوال المسلمين مكشوفة ، واعيادهم انقلبت الى مآتم للفضيلة ، وقد نسوا ما قاله الاقدمون : « ليس العيد لمن لبس الجديد انما العيد لمن خاف يوم الوعيد . »

ناقل الكفر ! !

لا مرية فى ان ناقل الكفر كافر ، الا اذا كان لشهادة او لرد عدوان باقامة الحجة ، على شرط ان تكون فى مواجهة صاحب الكلام المنقول ، والا فيما يكون النقل ان لم يكن لنشر الكفر ، كما يفعل بعض الذين يترجمون من اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية كتبا كلها طعن فى الدين وفى الرسل ، ثم يردون فى آخرها على هذا الطعن بلغة لا يفهمها المؤلف ولا يحس بها ولا يسمع عنها ، ولكن الذى حصل هو ان آراء الكافر نشرت ، وهذا بيت القصيد .

وهكذا رجعنا نختلف مع الاستاذ حسين مجيب المصرى ، ولكنى اعفيه من هذا المعنى فهو لم ينقل كفرا ولم يقل شيئا قاله غيره ، وكنت احب ان ابين له شططه فى التعبير لولا ان صديقنا الاستاذ الغاياتى اصدر حكمه ، وتحمل مصاريف الدعوى ، وان كنت على استعداد لدفعها واستئناف الحكم .

وقد احببت فى الاستاذ دعابته وان كان ختمها بقسوة ، لانه لو درى باليد التى تمسك « الغربال » والفكر الذى يحرك اليد ، لوقف قلمه قليلا ليختار الكلمات والالفاظ .

وحسبى انى خرجت غانما لاتصالى بالاستاذ حسين ، وهو غنم يسعد الكاتب والاديب .

مهزلة اسرائيل :

ان مهزلة اسرائيل يجب ان تستأثر بكل اهتمامنا ، اهتمام العرب والشرق والاسلام ، فهذا السرطان الذى وضعه الاجنبى فى جنب الشرق لا يجوز ان يكون تشخيص الدواء للقضاء عليه محل خلاف بين الامم العربية ، وهى المعنية بضرره وجرائيمه .

وساسة العرب الذين يضعون المنفعة الذاتية او المنفعة الفردية قبل كل اعتبار ، انما يغذون هذا السرطان ويضعفون المقاومة لسريانه ، فهم بهذا الوصف يقترفون اكبر الاثم فى حق عروبتهم بل وفى حق انفسهم ، ولا اخالهم بمنجاة من القالة والشبهة التى تحوم حول الطابور الخامس المأجور ، وهو احط نفسية من الطابور الخامس العنصرى ، ولا يخفى على القارىء فهم الفارق بين الاثنين ، وهذه نقطة شائكة فى موضوع الجامعة العربية ، والتيارات الخفية التى تثيرها بعض الشخصيات العربية الكبيرة ، فأمرها يحز فى القلب ويثير كوامن الالم ، وكأن التاريخ الذى يعلم الامم ويجنبها الاخطاء ، قد فشل فى تلقين الشرق الدرس الاول فى الوطنية ، والدرس الاول فى الكرامة والشرف ، والدرس الاول فى القيم الانسانية .

وهؤلاء الذين يجرون وراء الآمال ، ويتآمرون على تمزيق الاوصال ، سوف لاتنفعهم الوعود ولا يغنيهم المال ، لان الحرام زائل ، ولان الزمن سيخلق رجالا تمسك الدفة وتديرها كما يجب ان تدار وتوجه ، وحينئذ ، لا اظن الا ان العدل سيريح المنافقين من حياة جلبت الشر واثارت زوابع الحقد .

نخلص من هذا الى ان مثل هذه السخافات لا تقعدنا ولا تقعد غيرنا ممن يخلص للجامعة ويحب الخير لشعوبها عن المضى فى سياسة الحرص والاستعداد ، وتقوية الجيوش والاكثار من العتاد ، واعداد المال والرجال ، وتطهير الصفوف وتنظيف الكفوف ، حتى تكون كتلة تواجه الشر اذا تحرك وتقضى عليه وتستريح منه .

هذا اللف والدوران فى الكتابة لا يعجبنى ، ولكنها الظروف تقسو على احيانا فلا استطيع منها فكاكا ، والصراحة تفيد ولكنها فى هذا الموضوع قد تثير الحزازات والاحقاد ، فيرتمى بعض الناس فى احضان اليهود ، فى الوقت الذى نسعى الى سلخهم من محيطهم ، وضمهم الى صفوف الكرامة والشرف .

قبعة وزير الصحة :

نشرت بعض الصحف صورة لمعالى نجيب اسكندر باشا ، وزير الصحة ، وهو فى طريقه الى مقابلة قداسة البابا . ورأى الناس فى الصورة معالى الوزير يلبس قبعة عالية شأن قناصل الدول الاوربية ، فتساءلوا اهل الطربوش ام القبعة هو لباس الرأس الرسمى للمصرى سواء اكان حقيرا ام وزيرا ؟ واذا كان الطربوش هو لباس الرأس الرسمى فعلام اذن يلبس وزير مصرى « برنيطة وردنجوت » ؟

ويتساءل المتسائلون عما اذا كان وزير اوربى يريد التشرف بمقابلة شيخ الجامع الازهر ، فهل كان يلبس طربوشا مثلا ؟

ويتساءل الناس ايضا كيف يسمح بمثل هذا وبتكراره من وزراء رسميين ، ثم يمر الحادث كأن الامر يعنى سكان المريخ لا سكان مصر .

يجب ان يكون الطربوش هو لباس الرأس الرسمى رغم انف كل مكابر ، ما دام هو المقرر رسميا ، فاذا تقرر الغاؤه ، فيكون الموضوع قد انتقل الى ميدان آخر .

مسكين « انسان » :

من الرسائل التى تلقيتها فى العيد رسالة من احد اخواننا الذميين يحمل فيها على ويتهمنى بالتعصب . وهذه الرسالة لو اطلعت عليها آلافا من هؤلاء الذميين وعرفوا صاحبها لقلموا اظافره وجذبوا اذنيه . وقد دلت روحه والمعانى التى احتوتها رسالته على جهله التام ، باصول الديانة المسيحية ، وكذلك بتعاليم الاسلام . ومن جهله باصول الاسلام انه يعتقد بان المسلمين يسجدون للكعبة ويؤلهون اهل البيت ...

ولا اريد ان اخوض معه فى جدل سخيف فى هذا الموضوع ، ولكنى احب ان اعلمه شيئا من التاريخ عن حقيقة الديانة المسيحية فى مصر قبل ان تقضى عليها دولة الرومان بجميع وسائل العنف والاضطهاد .

كان فى مصر منذ اكثر من الف وستمائة سنة رجل جليل اسمه الاب « اريوس » . وكان حينذاك رئيسا للكنيسة المصرية التى كان مذهبها عدم الوهية المسيح عليه السلام ، وحوالى سنة ٣٤٠ على وجه التقريب دعى الى حضور مؤتمر فى انطاكية اعدته دولة الرومان للنظر فى هذه المسألة ، وسافر « اريوس » وحضر المؤتمر ووقف خطيبا يدافع عن عقيدته وعقيدة الملايين من اتباعه ، حتى كاد يحمل المؤتمر على اقرار عقيدته ، لولا ان تدخلت القوة فى هذا الشأن وأجل المؤتمر الى حين .

ورجع الاب « اريوس » الى مصر واستقبل فى الاسكندرية استقبالا عظيما ، يقول التاريخ انه فاق استقبال الفاتحين من الملوك والاباطرة ، وتقدم بعض المدسوسين على الكنيسة الرومانية ليحملوه على الاعناق ، وحدث اثناء مروره بين امواج الشعب ان اسقطوه فمات تحت الاقدام .

وبموته نشطت الادارة الرومانية الى اضطهاد اتباعه اضطهادا عنيفا قرن بكل سفالة ودناءة وكثر عدد الشهداء مما ادى الى نقص كبير فى عدد سكان مصر ، واعقب ذلك تغيير فى العقيدة واحلال الديانة التى تريدها روما .

والشهيد مارى جرجس والشهيدة دميانه وغيرها وكل هؤلاء الشهداء من البارزين فى الديانة المسيحية هم فى الواقع شهداء الرومان ، ففيما اذن كان الاستشهاد فى سبيل الدين ؟؟

الى هنا نقف قليلا ، ولا نريد ان نزيد شيئا من عندنا حتى لا نتهم بشدة التعصب ، ولكن سرد وقائع التاريخ لاضير فيها ولا ضرر ، واتماما للفائدة وللوقوف على هذه الوقائع التاريخية يمكن الرجوع الى دائرة معارف القرن العشرين مادة « اريوس » .

ساعى البريد :

منذ ان نشرت الصحف فتوى بعدم الزام ساعى البريد بالصعود الى الادوار العليا لتسليم الرسائل ، وهذه الرسائل تلقى حيثما اتفق ، على السلالم او فى الحوش او على دكة البواب . وانا شخصيا اسكن فى الدور الاول ولى صندوق بريد ، ومع ذلك فساعى البريد لا يكلف نفسه وضع رسائلى او حتى جريدة « منبر الشرق » تحت الباب ، وكثيرا ما يجدها الخادم ملقاة فى زاوية من زوايا مدخل البيت .

واذا اضفنا هذا الى بطء التسليم ، وما يترتب على هذا التصرف من ضياع الرسائل الغير مسجلة كان علينا ان ننبه مصلحة البريد الى الخطورة التى تنجم عن هذا ، والى ضياع مصالح الجمهور ، وفقدان الاتصال بين الناس عن طريق هذه المصلحة .

ولعل المنجم يدرى الى متى يظل هذا الحال ، ومتى تنشط المصلحة الى العلاج ، ورحم الله اياما كانت فيها مصلحة البريد مثالا للدقة والنظام والسرعة ، ولعل رؤساءها يعلمون الزمن الذى نترحم عليه ، وفى هذا الكفاية !

بريدى فى العيد :

وحمل الى البريد عددا من الرسائل كلها تفيض بالمحبة والتقدير لهذا القلم الضعيف ، وانها لمنة قد طوقنى بها هؤلاء الاصحاب والزملاء ، خصوصا رسالة زميلى الاستاذ « كنارى » الذى ارجو ان اسعد بلقائه فى دار « منبر الشرق » الحبيبة قريبا ان شاء الله .

مرض الفناء :

للامم امراض تفنيها كالافراد ، واهم امراض الفناء نبذ التقاليد والعادات ، فأمة لا تتمسك بتقاليدها لا مرية ان مصيرها الهلاك ، فالعادات والاخلاق لها معان تنفذ الى الروح والى العزيمة وتسمو بالخيال والفكر ، وتنشط المشاعر الكريمة ، وبلا شك تنمى الغريزة للصيانة والدفاع .

فالانجليز امة سايرت المدنية فيها عادات القوم وتقاليدهم ، وكل من يقول بخلاف ذلك فهو جاهل ، واليابان امة سايرت المدنية فيها العادات والتقاليد فلما بدءوا الى الانحراف فى هذه العادات والتقاليد اصيبوا بالاضمحلال والهزيمة . وتاريخ الامم الكبيرة والصغيرة ينير لنا ما اظلم من هذه الزوايا ، وكل الذين درسوا اسباب الهزائم والانتكاس التى يصيب الامم يلمسون هذه الناحية واضحة جلية .

وليس ادعى لسرعة الفناء فى هذا الباب مثل ان تترك امة عاداتها وتقاليدها لتجرى وراء عادات وتقاليد امة اخرى ، وتتمثل بها فى اعمالها ، والادعى ان تتمثل فى كلام وآراء دعاة الهزيمة من المجددين الراغبين فى الاندماج فى شخصية الغير والارتباط بذيله .

وهذه رذيلة التفكير فى الشرق فى هذا العصر ، فالمدنية عند الشرقيين تقليد ، لم يفكر واحد فى التجديد المخالف للاوربيين ، اخذنا بعض العلوم ووقفنا عند حد ما لا نتخطاه الى الاحسن ، واخذنا عنهم مساوىء الاختلاط وهذه زدناها فلم نضع لها القواعد والنظام ، واخذنا عنهم فكرة الاستهتار بتاريخ الشرق المجيد ونحن بسبيل ثورة على هذا التاريخ ، واخذنا عنهم فكرة الغراب الذى لبس جلد الطاووس ، ووضعنا على اعيننا الاقنعة التى تحجب الحقائق ، فلم نعد نفصل بين الضار والنافع ، واوردنا انفسنا موارد القذارة والعفن ، وامامنا ينبوع الكرامة حلال زلال ، ذلك لان الاجنبى ربانا على ما يريده هو منا وافهمنا اننا لا نصلح للحياة الا ان نغير من افكارنا ومن تقاليدنا وحتى من ديننا ، وهناك فى هذه الامة ناس يحاربون الدين ويريدون القضاء عليه وينشرون انه عثرة فى سبيل التقدم ، وماهى الا افكار الاجنبى ، يدفع لانتشارها بين الشرقيين اموالا واموالا لاحصر لها .

ويريد الاجنبى ان نخلع كل شعار يميزنا عنه ، ونحفظ شخصيتنا متميزة عن مظهره ، فدس فينا افكارا ضد الطربوش ، ولكن لا الى شىء جديد ، ولا الى اختراع بسيط جميل ، بل الى البرنيطة ، ليهدم العقلية الكريمة المتمسكة بضرورة استقلال الشرق عن الغرب ، وحفظ كيان الشرقيين .

اثارت اوربا الحروب الجنسية على الشرق ، ثم اثارت الحروب الدينية بمختلف انواعها والوانها ، فلم تلن ارادة الشرق ووقف لها يجالدها ويصاولها ، ولم تستطع ان تنال من روحه وعزيمته وان كانت نالت احتلال بعض بلاده وسلب امواله ، واخيرا بدأت حربا من نوع جديد ، هى ان تدفع عدوك الى الهلاك بارادته ، وتسيره الى الفناء برغبته ، وهو فرح مسرور ، هى حرب تغمر فيها الشرق وامه بالفجور والخمور والنساء . وهذه شروط تحتمها عليه المدنية ، ثم تنتهى المأساة بالقضاء على المظهر المميز ، فيصبح الشرقى رجلا راقيا ، يلبس البرنيطة ويسوق امرأته الى حفلات الكوكتيل ، ويدفعها الى مراقصة غيره بين مرح الموسيقى ونشوة الراح .

شيئان سيهدمان الشرق وسيدفعان المسلمين الى الفناء : هما البرنيطة والاختلاط ، وقديما ملك المسلمون الدنيا بغيرهما ، وسيملكون الدنيا ان شاء الله اذا داسوا عليهما ، واحتقروا الداعين اليهما ، وعلموا اولادهم محاربتهما .

اننا نجتاز محنة خلقية خطيرة ، اجتاحت بلادنا كما اجتاحت البلاد الشقيقة ، وهناك افاعيل تعمل فى الخفاء كما تعمل هنا ، وهنا مثل الذى هناك من تآمر ومن تيارات تهدف الى التغيير والى القضاء دفعة واحدة على التمييز الذى يفرق بين الشرق والغرب ، اى بين الكريم والحقير ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

« انسان »

تعلن السيدة رشيدة محمد بدر من بنى غنى مركز سمالوط عن فقد ختمها من شهر ولم تكن مدينة لاحد ما وجددت بدله .

يشكر صاحب « منبر الشرق » من اعماق فؤاده كل من تفضل فزاره او كتب اليه معزيا
فى ليلة ذكرى فقيده العزيز ، او مهنئا بحلول عيد الفطر المبارك .
رعاهم الله ووقاهم شر الخطوب والاحزان ، وجعل ايامهم سعودا واعيادا على الدوام .

معلهش !!

انه يسير فى الشارع فى طريقه الى عمله .

وفجأة يلمح فى الافق «عقب سيجار موقدا» يطير فى الهواء .. فيحاول ان يبتعد عن مجرى سيره .. ولكن هيهات .. لقد اصر « العقب » على ان يهبط ويستقر فى قفاه !

ويصرخ الرجل من شدة الالم ويحاول ان يتخلص من النار التى تكوى جسمه ولكن كثرة حركته تؤدى الى هبوط العقب الى ظهره ، وبطنه وبقية جسمه ليسجل على كل جزء منه آلاما قاسية .

واخيرا يتخلص من العقب .. وينظر الى الرجل الجالس فى الشرفة والذى كان وما زال يدخن ويرمى اعقاب السجائر موقدة الى الشارع هدية منه الى المارة فيه ـ ويقول له :

— هل يجوز هذا ؟ اما كان يجدر بك على الاقل ان تطفىء العقب قبل ان تقذف به الى الشارع ؟

وان كان هذا القذف ايضا خطأ وغير جائز ؟ هل يرضيك ان تؤخرنى عن عملى بعد ان تحرق ملابسى وتكوى جسمى بهذا الشكل ؟!

ويظل الرجل «المجنى عليه» يرغى ويزبد .. ولكن « الجانى » الذى قذف بالعقب يقاطعه بتلك الكلمة الهادئة العجيبة :

— معلهش !!

ثم يضيف :—

— معلهش يا سيدى .. حصل خير !!

***

وآخر يسير فى الشارع وقد يقذف عليه ماء قذر او بعض مما فى سلة المهملات او قد يصطدم به شخص غير منتبه فى سيره . واذا احتج قيل له :

— معلهش يا سيدى ... لم اكن اقصد ؟!

***

وشاب فقير نال اجازته وقدم طلبا للتوظف بالحكومة . ولكن ظلبه لم يقبل بينما عين غيره من ذوى الوساطات والجاه والنفوذ وهو ليس لسوء طالعه من هؤلاء . يقال لهذا الشاب :

— معلهش ... ربنا يرزق !

***

ورابع وخامس ... وهكذا ...

ومن يدرى ؟.. فقد يعلق احد القراء على ما سبق بقوله :

— معلهش يا سيدى ! وانت زعلان ليه ؟

وانا — وأى منصف — ينبغى ان نتألم ... اذ ماذا تفيد « معلهش » هذه لرجل احترقت او ابتلت او اتسخت ملابسه ؟ او لرجل كوى جسمه بالنار ؟ او لشاب فقير يظل عاطلا ؟

اننا نحن المصريين نرتكب الخطأ ثم نقول « معلهش » ثم نرتكبه ثانية وثالثة ودائما فى كل مرة نقول « معلهش » !

ولكن اليس من العدل والحق والمنطق ان نتجنب الخطأ ونعمل على تلافيه بدلا من ان نقع فيه ونعزى انفسنا بكلمة « معلهش » التى لا تصلح شيئا مما فسد ؟

ليت هذه الكلمة تختفى سريعا من قاموس لغتنا العزيزة وليتنا نعمل دائما من طريق الصواب او على الاقل نتفادى الوقوع فى اخطاء !

عزت المنشاوى

الجامعة الاسلامية

بدأت فكرة انشاء جامعة اسلامية عالمية ، بجانب الجامعة العربية الاقليمية (وهى فكرة « منبر الشرق ») تسرى بين صفوف العرب والمسلمين ، فقد ورد من عمان على جريدة « الاهرام » الغراء فى اول اغسطس ان المسئولين هناك اخذوا يتجهون وجهة جديدة لجمع كلمة الدول العربية ، وتوحيد صفوفها ، ومن ثم نبتت فكرة الدعوة الى انشاء الجامعة الاسلامية ، لتبسط ظلها على تلك الرقعة المترامية من مصر الى كراشى .

ويتحدث جلالة الملك عبد الله عن اهداف الجامعة الاسلامية الجديدة فيقول : « ان الظروف الحالية اثبتت ضرورة التكتل القوى بين الدول العربية والدول الاسلامية ، لما بينهما من تشابه المصالح ، وان نظرة واحدة نحو العلاقات الجديدة التى اصبحت قائمة بين هذه الدول الاسلامية وبين الدول العربية ، تؤكد الغاية من ايجاد هذه الجامعة ، فالمملكة الاردنية مثلا لها علاقات مع الدول العربية ، كما ان لها مثل هذه العلاقات مع الدول الاسلامية ، وما يقال عن الاردن يقال عن غيرها . وهذه الجامعة الاسلامية ، اذا تم انشاؤها ، تربط الدول المنضمة اليها برباط وثيق من التحالف ، على ضوء ما اسفر عنه تحالف الدول العربية من اتجاهات وآراء . »

وقد سئل جلالته عما اذا كان معنى انشاء الجامعة الاسلامية ينطوى على زوال الجامعة العربية فقال : « لا . . بل ان الجامعة العربية ستبقى لتسير الجامعة الجديدة بجوارها ، ولتعمل الجامعتان معا لما فيه خير العرب والمسلمين . »

الحمد لله !!

تلقينا من حزب مصر الفتاة ما يلى :

« كان الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة قد اعلن اعتكافه فى الريف احتجاجا على تصرفات الوزارة السابقة ، والروح التى كانت تسود اداة الحكم من تجاهل لارادة الشعب . والآن وقد سقطت الوزارة وتغير العهد واظهر المسئولون رغبة طيبة فى ان تحكم البلاد حكما قوميا وان تجرى الانتخابات فى جو حر لمعرفة حقيقة مشيئة الامة للنزول عند حكمها ، فقد عاد من شربين يوم السبت الماضى وذهب الى مكتبه فى البيت الاخضر ليستأنف نضاله وكفاحه فى سبيل الدفاع عن حقوق الشعب . »

حرب جديدة

عقد الملحقون العسكريون الامريكيون فى الشرق الاوسط مؤتمرا فى طهران وبعد انفضاض المؤتمر شهدت بعض العواصم العربية نشاطا امريكيا ملحوظا . وعقد الانجليز مؤتمرا فى لندن لممثليهم الدبلوماسيين فى الشرق الاوسط ايضا .

ولسنا بحاجة الى ان نذكر ان الغرض من المؤتمرين هو القيام بنشاط انجليزى امريكى مضاد للحركات القومية والوطنية العربية .

ونحن نعلم ان حكومات العرب كلها لم تتفضل بالتفكير فى هذا الشأن ولم يسمح لها وقتها ان تضيع بعضه فى تنظيم مواجهة الضغط الانجلو-امريكى الجديد .

اننا مقبلون على احداث جسام وخطر بالغ فان لم نتخذ له كل حيطة وحذر ، ونعد له كل عدة ممكنة ـ واول هذه العدة الاخلاص والايمان ـ فان مستقبلنا سيكون بلاشك مظلما لاجيال طويلة .

هذا ما يفرضه علينا واجبنا الوطنى نقوله ابراء لذمتنا وتخليصا لضمائرنا ، لعل ساستنا يتدبرون .

« عربى »

زوال الخلاف
بين الباكستان وافغانستان

تلقت السفارة الباكستانية بالقاهرة من كراشى ان الوفد الباكستانى الذى يرأسه معالى سردار عبدالرب نشتار وزير المواصلات الباكستانية فى الهيئة التى تباشر التحقيق فى الحادث المزعوم بضرب « موصالجاى » من اعمال الافغانستان بقنابل طائرة باكستانية ، قد عاد الى كراشى ، وان كلا الوفدين الباكستانى والافغانستانى قد وصلا الى اتفاق — سيعلن قريبا — يرسى الحجر الاساسى لقيام علاقات الصداقة وحسن النية والاخوة بين الدولتين فى المستقبل .

برلمانيات

سياسة الوزارة السرية

كان مساء الاثنين الماضى محددا لاجتماع مجلس النواب حيث يلقى رئيس الوزراء حسين سرى باشا بيانه المرتقب . وقد اجتمع المجلس فى موعده ، والقى دولة الرئيس البيان الآتى :

« حضرات النواب المحترمين :

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وعهد الى بتأليف الوزارة فلبيت نداء الواجب ، معتمدا بعد الله على كريم ثقة المليك ومرجو رضاء الامة ، ممثلة فى نوابها وشيوخها المحترمين .

ولقد شاءت ارادة مولاى حفظه الله — حرصا منه على توحيد الصفوف وتضافر القوى ازاء الظروف الدقيقة التى تحيط بالبلاد فى الداخل والخارج — ان تضم الحكومة مختلف الاحزاب ، فكان لجلالته ما اراد ، والفت الوزارة تأليفا قوميا كفيلا بأن يقدم للامة حكما يظفر برضاها .

وان الحكومة فى ادراكها لجلال المهمة الموكولة اليها وعظم تبعاتها وفى شعورها بما تعقده البلاد عليها من كبير الآمال سوف لا تدخر جهدا فى سبيل اداء رسالتها والقيام بواجبها على اكمل وجه .

وغنى عن البيان ان الحكومة ستعمل جاهدة على تحقيق الاهداف الوطنية ، وهى الجلاء ووحدة وادى النيل ، وهى حريصة على صيانة الامن والنظام واشاعة الطمأنينة بين الناس ، وستبذل الحكومة كل ما تملك لتجرى الانتخابات فى جو هادىء وعلى اسس من العدل والانصاف .

سدد الله خطانا والهمنا جميعا الحكمة والرشاد . »

***

وقد حدث بعد القاء هذا البيان الوجيز ما يلى كما روته الصحف باختصار :

طلب النائب المحترم محمد فتحى المسلمى تأجيل مناقشة البيان اسبوعا ، لأن النواب سمعوه لأول مرة ، ولأن من حقهم ان يمحصوه ويتكلموا فيما اشتمل عليه ، فوافق المجلس على هذا الاقتراح .

ولكن معالى مكرم عبيد باشا طلب الكلمة ليعترض على تأجيل مناقشة البيان ، فاذن له الرئيس .



مكرم عبيد باشا

وتكلم مكرم باشا فقال انه يعارض فى التأجيل لسببين : سبب شكلى ، وسبب وطنى ، والسبب الشكلى هو ان البيان على اختصاره تضمن مسائل هامة ، هى اخطر المسائل .

وقد قاطعه النائب المحترم على الخشخانى قائلا ان هذا الكلام فى صميم البيان ، فغضب مكرم باشا ، ثم قال انه يعارض فى التأجيل لأنه يريد الغاء الاحكام العرفية فورا والافراج عن جميع المعتقلين .

وقد قوبلت هذه الكلمة بمقاطعة وضجة من معظم النواب ، وقال له رئيس المجلس ان هذا الكلام ليس فى التأجيل بل هو فى صميم الموضوع ، وسأله هل عنده كلام غير هذا ؟ بينما تعالت اصوات عدد من النواب قائلة : « هذه دعاية انتخابية . »

واشتدت الضجة فقال مكرم باشا :

— هل تقبل هذا الوضع يا حضرة الرئيس ؟ انا غير محتاج الى دعاية .

وهنا صفق النواب ، فاشتد غضب مكرم باشا وقال : من يقول ان مكرما محتاج الى دعاية يتفضل بالخروج معى الى الشارع ليرى كيف تستقبلنى الامة .

وعلى اثر ذلك اخذ الرأى فى التأجيل مرة اخرى ، فوافقت الاغلبية عليه .. وبذلك اجل طرح الثقة بالوزارة الجديدة الى الاسبوع المقبل .

المعتقلون

ثم عرض السؤال المقدم من النائب المحترم عبدالمنعم حشيش عن حقيقة عدد المعتقلين الآن ، وعما اذا كانت اللجنة المشكلة لبحث حالتهم قررت استمرار اعتقالهم . وقد اجاب رئيس الوزراء بما يأتى :

« يبلغ عدد المقبوض عليهم عسكريا ٢٥٨٢ شخصا عرضت ملفاتهم جميعها على اللجنة القضائية التى شكلت بمقتضى القانون رقم ١٩ لسنة ١٩٤٩ فى المواعيد المحددة به . وقد عقدت هذه اللجنة فى المدة بين ٢٢ مايو و٢١ يوليه سنة ١٩٤٩ تسعا وثلاثين جلسة قامت اثناءها بفحص ملفات ١٢٨٦ شخصا امرت بالافراج عن ١٢٧ منهم واستمرار القبض على ١٠٨٤ ، وارجأت قرارها بالنسبة للآخرين فى انتظار استيفاء بعض البيانات .

هذا ولما كان الحاكم العسكرى يملك ان يفرج عمن يرى الافراج عنهم بغير التجاء الى اللجنة القضائية ، فقد امرت اليوم بناء على ما قدم الى من بيانات من ادارة الامن العام بالافراج عن ٢٩٥ معتقلا . وفضلا عن ذلك قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية للنظر فى شأن المعتقلين . وانى لارجو ان تنتهى هذه اللجنة من عملها بأسرع ما يمكن . »

***

استفسر السائل بعد هذه الاجابة من سرى باشا قائلا :

تقول دولتكم انكم قررتم الافراج امس عن ٢٩٥ معتقلا بناء على ما قدم اليكم من بيانات من ادارة الامن العام ، فهل هذه البيانات اعدت فى عهد الوزارة السابقة للافراج عن هذا العدد من المعتقلين ؟

دولة سرى باشا : نعم

الاستاذ حشيش — هل يفهم من ذلك ان سياسة دولتكم فى مقاومة الارهاب هى استمرار لسياسة الوزارة السابقة ؟

دولة سرى باشا — يا حضرات الشيوخ المحترمين ... اقصد ان اقول يا حضرات النواب المحترمين ... ياحضرات الاخوان المحترمين ... يارجال الامة ... ان واجب كل حكومة — كما هو واجب هذه الحكومة — المحافظة على الامن العام ، واعاهدكم بوصفى الحاكم العسكرى العام ووزير الداخلية بأنى سأقوم بواجبى كاملا ، « تصفيق شديد . »

فى اتحاد الممالك العربية

جاءنا الكتاب الآتى :

اطلعت وانا فى عزلتى التى لزمتها بعد ان نكب العرب بأكبر كارثة فى التاريخ العربى الاسلامى فى فلسطين على كلمة للكاتب السياسى السيد « الفاروقى » عن اتحاد للممالك العربية على غرار الولايات المتحدة الامريكية . وقد مس الكاتب الغيور صميم الموضوع وان لم يفصل تفصيلا كافيا ، ولعله اراد ان يؤجل ذلك الى ان يرى الصدى يتجاوب ، لانه اخذ يعبر كما قال عن احساس الشعوب العربية كلها .

انى يا سيدى صاحب « منبر الشرق » احد المؤيدين لهذه الدعوة لأنى اعتقد الانجاة للعرب بدونها وان ادماجهم جميعا فى وحدة امبراطورية كما يتصور البعض بعد ما اعترف لكل دولة بكيانها السياسى واستقلالها لا يمكن تحقيقه ، ولم يعد هنا بد من العمل بنظام الممالك المتحدة العربية .

ولقد احسن صاحبنا فى توجيه الدعوة الى الشعوب بعيدة عن الحكام والزعماء الذين حملوا وزر كارثة العرب فى فلسطين الشهيدة . وقد ابدت البرقيات الاوربية والامريكية قوله فى ان المسألة بين العرب واليهود مسألة موت وحياة فلا بد ان يفنى احدهما الآخر . وقد عودنا العرب والمسلمون فى تاريخهم السياسى الطويل انهم كانوا دواما يتغلبون على كل غريب يحاول افناء الجنس العربى ، وان الكوارث تخلق امثال صلاح الدين فى كل وقت مست فيه الحاجة اليه .

فليس هناك ما يدعو مطلقا الى اليأس ، وما تأييد الانجليز والامريكان لهذه الصليبية اليهودية الا محاولة اخيرة من محاولات الاستعمار الغربى الذى يلفظ انفاسه من آسيا وافريقيا . فلنتق الله ولنعمل بما امرنا على ضوء الحوادث وتجاربها .

انى ارجو ان يسرع الاخوان الذين اشار الى اجتماعهم السيد « الفاروقى » فى درس المشروع الذى شرعوا يتفاهمون عليه فان الاستعداد على اتمه عند جميع الشعوب العربية حتى ان السياسيين امثال حسنى بك البرازى وفاضل الجمالى اضطروا ان يعلنوا للعالم ان هذا التكتل ووحدة الامة العربية واتحادها آت لا ريب فيه .

وانى اؤكد للقائمين بهذه الدعوة انهم اذا ماوجهوها للشعوب فستبادر للعمل ولا تستطيع حكومة عربية بعد ماحل بكل الحكومات العربية الا ان تيسر لها سبل النجاح والا فان مصيرها للسقوط .

ومن رأيى المتواضع ان توجه الدعوة سريعا الى زهاء عشرين مفكر مخلص فى كل بلد عربى ويطلب فيها ابداء الرأى كتابة قبل الاجتماع العام حتى اذا جاء الخريف كانت الفكرة قد اختمرت لدى الجميع وبثت لها الدعاية اللازمة وكان الاجتماع الاول تاما مستوفى الاغراض موحد الاهداف كما ارجو من كرام الكاتبين ان يعملوا من جانبهم على بث الفكرة فهى قد اصبحت فى مقدمة جميع مسائلنا بل هى مسألة المسائل .

عبد الله زكريا

فى سوريا :

دستور السنهورى باشا

فى برقية من دمشق بتاريخ اول اغسطس الحالى ان معالى الاستاذ عبد الرزاق السنهورى باشا ، رئيس مجلس الدولة المصرى ، الذى اشترك فى وضع الدستور السورى الجديد ، ادلى لوكالة الانباء العربية بحديث عن هذا الدستور قال فيه انه يقوم على احدث المبادىء الديموقراطية ، وانه بفضله سيكون فى مقدور السلطة التنفيذية السورية ، تحت رقابة البرلمان ، الشروع فورا فى انجاز الاصلاحات التى تتطلبها البلاد فى مختلف مناحى النشاط .

اما المبادىء الاساسية للدستور كما ذكرها معاليه فهى :

١ — الامة مصدر السلطات كلها .

٢ — الوزارة مسئولة امام مجلس النواب الذى يستطيع ان يحرمها من ثقته فيرغمها على الاستقالة ، وللنواب حق سؤال الوزراء واستجوابهم .

٣ — لمجلس النواب حق تأليف محكمة عليا لمحاكمة الوزراء اذا بدر منهم ما يخالف نصوص الدستور .

٤ — منح حق التصويت للنساء ، واعطاء الاصوات بطريقة عامة مباشرة وسرية .

٥ — تعترف الدولة السورية بالحريات الفردية الاساسية كحق الاجتماع وتأليف الجمعيات وحرية الرأى .

٦ — الزام الدولة السورية بجميع مراحل التعليم .

٧ — احترام الاديان جميعها .

وقال معاليه ان الدستور الجديد يقوم على توفير العدالة الاجتماعية لجميع المواطنين على السواء ، وهو يرمى الى الاحتفاظ للبلاد بطابعها التقليدى الموروث (؟) .

واختتم معاليه حديثه بقوله : « يقينى ان الدستور المقترح هو المرآة للمبادىء الحقة التى يجب ان تقوم عليها الدولة الديموقراطية الحقة ، وهى حكم الشعب لنفسه عن طريق نوابه المنتخبين . »

***

هذا ما يقوله السنهورى باشا المصرى المسلم ، عن دستوره السورى اللادينى . وقد عاد معاليه من دمشق الى القاهرة مساء الاثنين الماضى .

حديث الازهر

قال لى صاحبى اما تدرى حديث الناس فى الازهر فى تلك الايام ، وهو حديث يدور كالفلك ، ويتجاوب كالصدى ، ويدوى كالمدفع ؟

قلت لعله حديث « الاستاذ الاكبر » وقد ابل من مرضه ، بعد ان انهكته العلة ، واقعده الداء ، وحار فى طبه نطس الاطباء ، ولم يبق الا الرجاء فى الله ، والالتجاء الى كنفه الواسع ، ورحمته الشاملة ، ولطفه الخفى ، وعنايته التى لا تنام .

قال ما الى هذا قصدت ، ولا لناحيته تحولت ، فالانفاس بيد الله ، يطيل مداها ، ويقضى فى منتهاها ، ولكل اجل كتاب ...

قلت « الميزانية » وما اصابها من انتقاص ، وكادر الكليات وما اعتراه من غفوة احاطت به الظنون ، واثارت حوله الاراجيف .. والشأن فيما يتصل بالترقيات والدرجات والعلاوات ، ان يكون فيه الحديث ، خصوصا والغلاء طاحن ، والمرتبات لا تكفى ذويها ، ولا تفى بحاجات العيال ، وقد يسر الله للعاملين الا الموظفين ، وفرج كروب المكروبين الا الازهريين ، واذا كانت الدولة فى حاجة الى الاقتصاد ، فذلك ما لا يحتمله هؤلاء الافراد ، بل يحتمله غيرهم ممن تتسع ثرواتهم ، ويطيق دخلهم ...

قال انك تباعد ما بينى وبين ما اطلب ، وتنأى بى الى غير ما ارقب ، وهو لف ودوران ، وتمويه ذو الوان ، لا ينطلى على العميان ، ولا ارباب العيان ، فاستقم فى مشيك ، واعتدل فى وشيك ، فانك تدرى ما اريد ، وما هو بيت القصيد . . .

قلت لست من المنجمين ، قد ضللت ـ اذن ـ وما انا من المهتدين ، فقل ولو بالكناية ، ان كنت ذا دراية ، او صاحب رواية ، وناقل الكفر ليس بكافر .

قال انهم يزعمون ـ والعهدة على الراوى ـ ان بعضهم ضبط متلبسا بمؤاخذات ، وحاسبه بعض ذوى الكفايات ، وقد اسفر التحقيق عن ادانته بما قد يذهب به الى واد سحيق .

قلت هون عليك يا سيدى فالرجل يحتمى بمركزه وجاهه ، وعرضه وخلقه ، ولا يناله من كل هذا الا ما ينال الحجر البارد اذا ضربته بالرصاص ، والكبائر من الكبار صغائر ، ومن الصغار كبائر ، وهكذا درج الزمن ، وقضت علينا المحن ، ولابد لهذا الليل من آخر ، فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين .

ابراهيم على ابو الخشب

اوبئة العقول

ورد من انقرة بتاريخ ٢٨ يوليه الماضى ما يلى :

« علم هنا اليوم من المصادر التى يعتمد عليها ان الحكومة التركية لن تسمح لرعاياها المسلمين بالحج وزيارة الاماكن المقدسة فى هذا العام نظرا الى الاوبئة المنتشرة بالمملكة العربية السعودية . وكان هذا المنع قد حدث فى العام الماضى ايضا . »

***

« منبر الشرق » — المعروف ان المملكة العربية السعودية ليست بها اوباء منتشرة او غير منتشرة على الاطلاق . واذا كان لهذه الاوباء وجود فانما يكون ذلك فى بعض عقول الملحدين او المستهترين فى عاصمة الكماليين .

اديب عجوز ينام فى الشوارع

لم تبرح اذهاننا مأساة المرحوم الاديب عبد الحميد الديب ، وكنا نتوقع عدم تكرار امثالها ، ولكن القصة الآتية تعد من افجع المآسى :

ذلك ان مدرسا واديبا — من قدماء الصحفيين غير المندمجين فى النقابة — طعن فى السن وضعف بصره ، وقد مرض وتعطل ، ولكن ابت نفسه التسول ، ولجأ الى وزارتى الشؤون والاوقاف وجمعية المواساة ومحافظة الاسكندرية ومبرة فاروق وشيخ معهد الاسكندرية وبعض شخصيات اخرى .

فما كان من تلك الهيئات والجهات الا ان عمدت الى التحريات . ولدى وزارة الاوقاف مكاتبة رقم ٥٥٧ فى شهر نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، ولدى مبرة فاروق بالثغر تقارير آنسة باحثة اجتماعية هى سميرة عبدالله ، وباحث آخر هو الاستاذ حسن الجبيلى ، وقد اثبت كل ذلك ان الاديب الشيخ باع كل اثاثه وبعض ملابسه حتى بلغ الحال به ان هجر مسكنه واوى الى حجرة على دكة من خشب لا فراش عليها ، ووسادته بدلته ، ويقيم اياما على الطوى ، وبعد لأى تقررت اعانته بخمسين قرشا شهريا ...

بينما المبرة ارسلت الى مبرة سعادة المحافظ تطلب نجدته بما يسد اجرة الحجرة لاربعة شهور متأخرة . وقد غدا الاديب يبيت فى الشوارع فرارا من مطالبة المالك ، وبين الحين والحين يرسل الى الجهات المذكورة مستنجدا مستغيثا دون جدوى ، مع ان شيخ معهد الاسكندرية اوصى به خيرا وكذلك المبرة .

ومن نكد الطالع ان مستشفى فؤاد للرمد قرر عمل نظارة له وحررت مبرة فاروق للجهة المختصة ومضى اكثر من شهر دون اعدادها اسوة بالآخرين .

***

فماذا تقول وزارة الشؤون ؟
وماذا تقول وزارة الاوقاف ؟
وماذا تقول مبرة محافظ الاسكندرية ؟
وما قيمة الابحاث الاجتماعية وتقارير مندوبيها اذا لم تتحقق الغاية منها ؟
خمسون قرشا تتقرر لاديب شهريا ؟
اليس هذا من المهازل ؟
وهل يليق ان ينام اديب فى الشوارع ؟
وهل يصح ان يبلغ هذا الدوائر الرسمية ولا تحرك ساكنا ؟
اللهم الطف بنا فيما جرت به المقادير .

حسنى محمد حسن
اسكندرية — طالب ثانوى بالمرقسية

***

« منبر الشرق » — اسم الاديب العجوز البائس الاستاذ (محمد متولى سويلم) وعنوانه (٥ حارة ابن الناصر بشارع رأس التين بالاسكندرية) .

فهل الى النجدة من سبيل ، وهل اقفرت البلاد من الاحسان والمحسنين ؟

كتاب احمر عن فلسطين

اذا اردت ان تعرف قصة فلسطين ، قصة الجهاد الباسل الابى ، قصة البطولة فى ثلاثين عاما ، قصة الكفاح فى سبيل الذود عن الاهل والسكن ، فاقرأ الكتاب الاحمر عن فلسطين الذى جمع مفرداته المجاهد العربى الكبير الاستاذ محمد على الطاهر .

واذا اردت ان تعرف مدى فظاظة الاستعمار بجميع صنوفه ، ومدى خسة الاحتلال فى كل لون من الوانه ، ومدى الفظائع التى ارتكبها البريطانيون والصهيونيون فى الارض التى كانت مقدسة ، فعليك بكتاب « ابى الحسن » الذى سماه « اوراق مجموعة — كتاب احمر عن فظائع الانجليز فى فلسطين وغدر اليهود وصبر العرب » .

واذا بغيت ان تقف على الحقائق المستترة وراء الاحداث ، والدوافع التى تختبىء وراء الفعال ، والنيات المبيتة وراء افتراس فلسطين ، فليس امامك من مرجع سوى الكتاب الاحمر .

وقد عرف ابو الحسن فى كل ما يكتب بالصراحة والمجاهرة والعلانية ، فهو لا يعرف الكتمان ولا التبييت ولا المخادعة ، ولذلك اسف الكثيرون من اصدقائه حين علموا ان دولة الحاكم العسكرى السابق اصدر امره باعتقاله وايداعه المعتقل بغير ان يحقق معه او يحال الى النيابة .

ولو كان الاستاذ الطاهر كله مثالب ، ولو كانت النقائص تشمله من هامة الرأس الى اخمص القدم ، ولو كانت المعاصى تلفه لفا وتطويه طيا ، لحسبه الكتاب الاحمر شاهدا على صدق وطنية المجاهد الكريم وبلائه فى مكافحة الاستعمار البريطانى وزميله الصهيونى .

فهذا الرجل يجب ان يلقى من دولة الحاكم العسكرى الجديد عناية بأمره ومراجعة لمسألته ، لان من الاجحاف بالمجاهد الذى قاسى مرارة المطاردة من المستعمرين ان يكون مصيره وراء الابواب الموصدة والقضبان المنصوبة لغير ما علة ظاهرة .

اننا نوجه الخطاب الى دولة رئيس الوزراء والى صديقنا الكبير صاحب المعالى عبد الرحمن الرافعى بك وزير التموين والى رجال الحكومة جميعا ان يعيدوا النظر فى امر اعتقال الاستاذ الطاهر فى العهد القومى الجديد الذى دخلته مصر بتأليف حكومة سرى باشا الجديدة .

ومن حسن الطالع اننا قرأنا فى الصحف اليوم ان دولة رئيس الوزراء بدأ يبحث حالات المعتقلين السياسيين توطئة لتصفية موقفهم ، وهذه خطوة تمهد للعودة الى الاحوال العادية .

وديع فلسطين

من وحى البعثات السعودية

اهدى الينا الاديب المهذب السيد صالح جمال الحريرى كتابه الجديد « من وحى البعثات السعودية » وقد نظرنا فيه نظرة سريعة فالفيناه سجلا حافلا بآثار طائفة عظيمة من رجال العلم والمعرفة من البعثات السعودية الذين نهلوا العلم فى مختلف معاهد مصر ، وقد تحلى بصورهم جميعا بعد ما سجل فيه مؤلفه صورة جلالة الملك السعودى المعظم وولى عهده ، ونائبه ، ووزير الدفاع الامير منصور ، وسمو الامير عبد الله الفيصل نابغة امراء آل سعود ، والكتاب مهدى الى سموه المحبوب .

ونحن نكتفى اليوم بان نقول ان الكتاب سجل لخير الذكريات لنحو مائتين من شباب اليوم ورجال المستقبل الذين تسلم بعضهم ازمة العمل فى مملكته وسيتسلم باقيهم ما ينتظرهم من اعمال جليلة .

ولا يسعنا الا الثناء على مجهود هذا الشاب الذى استطاع ان يجمع كل هذا العدد من رجال العلم السعوديين فى كتابه هذا .

محيى الدين رضا

هذه مراكش

هذا العنوان هو اسم كتاب جليل الفه الاستاذ عبد المجيد بن جلون ، وجمع فيه كل ما تهم معرفته عن هذا القطر العربى الشقيق . وهو يقع فى ٢٦٤ صفحة من القطع الكبير ، اخرجه مكتب المغرب العربى ، جيد الطبع والورق ، ومحلى بصورة حضرة صاحب الجلالة محمد الخامس ملك مراكش المعظم .

وقد قدمه سعادة الامين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ عبد الرحمن عزام باشا بالكلمة الآتية ، ننشرها شاكرين لصاحب الكتاب جهوده ، ومثنين على همته ووطنيته . قال عزام باشا :

« هذا الكتاب يجلو الماضى والحاضر بمراكش ذلك القطر العظيم من اقطار الاسلام والعروبة .

وقد استطاع مؤلفه الشاب الاستاذ عبدالمجيد بن جلون ان يقدم فيه لقراء العربية صورة واضحة لبلاده كما تراءت له فى اوضاعها الجغرافية والتاريخية ، ونظمها السياسية والادارية والقضائية والتعليمية والعسكرية والاقتصادية ، وغيرها مما تحتاج اليه البلاد العربية للتعارف والتعاون فى كفاحها المشترك لاسترداد حقوقها .

وانى اذ اقدم هذا الكتاب ارجو لمؤلفه داوم التوفيق فى خدمة الثقافة العربية وخدمة مراكش ذات التاريخ الحافل المجيد ، والمستقبل المأمول فى الكيان العربى العام بعون الله . »

اتحاد الكلمة

يا يوم « نيسان » التحيـ
ـة ايها اليوم المجيد
ما كنت عيدا واحدا
بل كنت عيدا طى عيد
يوم اغر على الزما
ن بفجره الضاحى السعيد
مصر العزيزة باكرت
تستقبل العهد الجديد
جمعت امانيها يد الـ
ـرحمن والملك الرشيد
« فاروق » ما زالت مآ
ثره تطوق كل جيد
الله ايد ملكه
بملائك عنه تذود
والشعب تحت لوائه
يختال جذلان الوفود

***

« يا مصطفى » حياك نو
ار الخمائل بالورود
يا اول الابطال قم
فلقد توحدت الجهود
الاتحاد عزيمة
والخلف شيطان مريد
قد تبذر الاجداد حبـ
ـا يجتنى منه الحفيد
والفضل يذكر للاوا
ئل رغم نكران الجحود
يا « سعد » قم ، تر امة
كالصخر قد من الحديد
هلا ترى الا صفو
فا مثلما انتظم الجنود ؟
نبذوا خلافات الهوى
وتجمع الشمل البديد
وقضية الاوطان ار
فع من حزازات الكبود

***

يا مصر قد هبت تجمـ
ـع شملها حتى « اليهود »
ثارت ممالك للعلا
وتحركت بعد الجمود
حتام تفرق بيننا الاهـ
ـواء فى الخطب الشديد ؟
صوت الشعوب اذا تجمـ
ـع كان من قصف الرعود
« البرلمان » من الشعو
ب ضميرها الحى السديد
والعز والاكبار للد
ستور والعرش المجيد
والعلم ما تحيا به الا
وطان لا الجهل المبيد
والعدل من صرح المما
لك والعروش هو العمود

***

نظم الزمان « وزارة »
غراء كالدر النضيد
هى حلية الوادى ، بها
من كل لألاء فريد
فانهض بها « سرى » الى
اوج الامانى والسعود

***

اسكندرية يا عرو
س البحر والشط الرغيد !
هلا شهدت مواكب التا
ريخ والعز التليد
المهرجان ونوره
وجه تألق للوفود !
كالبدر من خلف الربى
يجتاز بالافق البعيد
يا زورقا غنى به الملا
ح مشبوب النشيد
عرج « برأس التين » والثم
جنبه القصر المشيد
وارفع اليه رنة الـ
ـقيثار من وحى القصيد !

راء لطفى جمعة

***

« منبر الشرق » — خيال شاعر نسأل الله ان يحققه .

العلاقات بين مصر وفرنسا

ان العلاقات بين مصر وفرنسا كما نعرفها تبعا للابحاث التاريخية والتجارب العملية تتلخص فيما يأتى :

محاولة فرنسا بالقوة مرة وبالخداع اخرى وبالنفاق ثالثة السيطرة على حوض البحر الابيض المتوسط الجنوبى ، اى العربى الاسلامى ، وقد ابتدأت هذه السياسة ايام الحروب الصليبية اى منذ سبعة او ثمانية قرون . ولما وقفت مصر لفرنسا بالمرصاد واسرت ملك فرنسا وشتتت شمل جيوشه كما تشهد بذلك مدينة المنصورة ، تحولت سياسة فرنسا من القوة الى الخداع والنفاق ، فكانت تلعب دورا فى الشرق وآخر فى الغرب ، وقد تمكنت فعلا من شمال افريقيا ، ثم ها هى تزحف نحو مصر من الغرب فى فزان الليبية !!

اما ما قام به الفرنسيون لدى الالمان ضد مصر ، فنمسك عن الكلام عنه احتراما لوزارة خارجيتنا .

اننا لا نعرف اسس تلك الدبلوماسية التى تسير عليها مصر مع فرنسا ، ولكننا قد عاشرنا الفرنسيين وعشنا واياهم فى مصالح مشتركة اهمها اعمال شركة قناة السويس ، وقد رأينا كيف يستغلوننا وكيف يستعبدوننا ، وكيف نساعدهم على اكتساب الذهب والفضة دون ان يكون لنا من ذلك نصيب الا ما نسد به الرمق . وانا نعرف ايضا ان الفرنسى الذى يمتدحه رجال مصر المسئولون لا يحتقر فى العالم الا الشرقيين ولا يكره الا المسلمين ، ونحن مسلمون قبل ان نكون دبلوماسيين !

لو تكرم معالى وزير خارجيتنا السابق وزار منطقة قناة السويس ، ورأى الفوارق الكبيرة بين الاحياء الوطنية والاوربية ومعاملة سلطات الشركة للاجانب والمصريين ، لما صرح بما صرح به فى العاصمة الفرنسية ، حين اجتماع هيئة الامم المتحدة بها ، ولما اشاد موظفو وزارة الخارجية هناك بصداقة يفرضونها على الشعب المصرى فرضا دون ان تراجعهم فى تصريحاتهم وزارة الخارجية فى القاهرة .

« بور سعيدى »

اقتراح

الحكم تقليد لا تخليد وتكليف لا تشريف . تلك عبارة تقليدية سمعناها من وزراء ومن شيوخ ومن نواب واكثر سماعنا لها سيكون فى هذه الايام فقد حل موسم الانتخاب وجاء النواب يكررون زياراتهم للاهالى وطوافهم على الشعب ، وتهيأت الاحزاب كلها للغزو ولكن لا بمبادىء جديدة ولا ببرامج واضحة وانما تقدموا معتمدين على السلطة تارة وعلى العصبية تارة اخرى ، وقد تقدم للمعركة الصالح والطالح وتزود لدخولها من يراها جهادا مرا وكفاحا مستميتا ، ومن يفسرها على انها سلم للاتصال بالوزراء ، ومصعد للشركات ومرقى لقضاء المآرب الذاتية . ولما كان التمييز بين النوعين شاقا ومتعذرا فانى اقترح تمكينا للصالحين وضربا على ايدى العابثين الذين احتكروا النيابة واتخذوها تجارة مربحة ومغنما سهلا ان يصدر قانون يحرم على اعضاء البرلمان الاتصال بالشركات من قرب او من بعد ، وان تكون النيابة بدون مقابل ومن غير مكافأة ، فنحن لم نسمع ان مجاهدا تقاضى اجره وهو حى ، وما اكثر حاجتنا الى مجاهدين مؤمنين ، ومكافحين مثاليين . واذا نفذ هذا الاقتراح ووجد آذانا تسمع فسيفر من الميدان النفعيون ويبقى العنصر الصالح فيسهل عليه ان يصل للبرلمان بسهولة ، واذا اجتمعوا تحت قبته استطاعوا ان يفعلوا المعجزات مهما كان عددهم قليلا ، فرب واحد بألف . اقول اذا نفذ هذا الاقتراح تطهر الجو المو بوء وتحققت لمصر الحياة الديموقراطية الصحيحة .

حمودة على عبد العاطى
بنى بكار

اغلقوا نوادى القمار

يقول الله تعالى : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . » ولكن بعض الناس ما زالوا يرتادون المقاهى والنوادى للعب بالنار فيها ، فيدخل الواحد منهم اليها وجيبه مملوء بالدراهم والدنانير ويخرج منها خاوى الوفاض .

وقد يكون المبلغ الذى دخل به من اهم ضروريات الحياة عنده ، او امانة مودعة لديه ، فاذا ما فقده خرج ملوما محسورا فيضطر للبحث عن مبلغ جديد يحاول الحصول عليه باى طريق مشروع او غير مشروع . والغريب ان النوادى مفتوحة بترخيص من الحكومة ، فكأنها بذلك ترخص للناس موتهم وانتحارهم ، وتساعدهم على انهيار اخلاقهم ، والحط من كرامة اسرهم واولادهم ، لان الاموال التى تبعثر فى القمار هى فى الواقع ملك للاولاد الصغار والزوجات المحصنات يضيعها الآباء والازواج ، وذووهم فى غفلة عن ذلك .

فهل للحكومة ان تبادر الى معالجة هذه الامراض التى تسير بسرعة بهؤلاء الناس الى الهلاك ؟ لا ريب فى ان العلاج الشافى انما هو فى اغلاق النوادى المخصصة لهذا الغرض ، ومراقبة المقاهى مراقبة جدية .

فتحى ابراهيم عثمان

فى تفتيش ضبط النيل

لقد حدث فى هذا الاسبوع ان تقدم الحاسبون بتفتيش عام ضبط النيل الى وزارة الاشغال بطلب بدل تخصص او تفرغ اسوة بالمهندسين . وهذا الطلب فى حد ذاته لا غبار عليه ، لكن الذى لفت نظرنا هو انهم قصروه على حاسبى الدرجات من ٦ — ٤ واهملوا شأن السابعة التى هى ادنى تلك الدرجات وموظفوها مقيدون فى الميزانية حاسبين شأنهم شأن الرابعة فى ذلك ، ولم يكن هناك من فارق بين هؤلاء واولئك غير ان الحظ واتى هؤلاء فارتقوا دون اخوانهم موظفى السابعة الذين ظلوا راسبين فى تلك الدرجة .

فهل يبقى المحروم محروما الى الابد ، والمحظوظ تواليه الحظوظ لا تقف عند حد ؟ ! اننا نسأل وزير الاشغال عن ذلك ، ونترحم على العدالة الاجتماعية التى لا يزالون يقولون انها اصبحت المحور الذى يدور حوله كل نظام ، وكل تشريع فى هذا البلد الامين .

« ب . ا »

شكر

للمحسنين والمحسنات

قامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالزيتون فى يوم ٣٠ رمضان الماضى بتوزيع الكساوى والحلوى على التلاميذ اليتامى وابناء الفقراء فى مدارسها لمناسبة عيد الفطر المبارك . وبلغ عدد من صرفت اليهم الكساوى والحلوى من التلاميذ والتلميذات ١٥٠ تلميذا وتلميذة .

والجمعية تشكر لحضرات المحسنين والمحسنات عطفهم ، وتخص بالشكر حضرة صاحبة العصمة السيدة حميدة هانم شهاب الدين ، والسيدة احسان هانم الطاهرى ، وتضرع الى الله جل شأنه ان يوفق الجميع لخدمة اليتامى وابناء الفقراء .

فقد ختم

فقد ختم محمد ابراهيم مصطفى الشهير بجنانوه بناحية نشوه مركز الزقازيق ولبس مدينا لاحد فاذا ظهر شىء مبصوم به يعتبر مزورا وباطلا .

تمزيق الدوائر الانتخابية

كثرت الشكاوى من تمزيق الدوائر الانتخابية لاسباب حزبية بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية .

ومن هذه الشكاوى ما تلقيناه فى عطلة العيد من الدكتور الطيب ناصر ، المرشح الحر الدستورى لدائرة المشاودة بجرجا ، فهو يطلب من ولاة الامور ابقاء هذه الدائرة على ما كانت عليه فى انتخابات سنة ١٩٤٤ ، وذلك بارجاع الخلافية الى جرجا ، ومنشاة برديس الى برديس ، واعادة البلاد المنتزعة من المشاودة اليها . وهذه البلاد هى كوم اشكيلو ، والمحاسنة ، وبيت الحزبى ، وبنى عيش ، ونجع الغباشى ، وخارفة جرجا .

اقاصيص رمزية

للكاتب الكبير اناتول فرانس

١ — عصمة

اتاحت لى الظروف ، منذ عشر سنوات ان اكون فى مدينة « سان لو » ، واتاحت لى ان اقابل عند احد اصدقائى فى تلك البلدة الجبلية الصغيرة قسيسا مثقفا رائع الحديث ، فسررت كثيرا بمسامرته .

ولما اخذنا فى الحديث اكتسبت ثقته قليلا قليلا ، فتعرضنا فى هدوء لاخطر الموضوعات ، فى محاورات كشفت لى عن دقته العقلية البالغة وصفاء روحه الملائكية . لقد كان حكيما ، وكان قديسا ، كما كان علما من اعلام الشريعة واللاهوت يعبر عن افكاره فى قوة وروعة ، ويشرحها فى منطق سليم وعرض خلاب ، ولم يكن من شىء فى تلك البلدة الصغيرة احب الى نفسى من الاصغاء الى احاديثه .

ومع ذلك فقد مكثت اياما عدة دون ان اجرأ على النظر اليه ، فقد كان يمثل شذوذا خلقيا مزعجا فى قامته وشكله ومظهره الخارجى . تصوروا قزما معوجا مشوه الجسم ، تهتز خلقته فى اضطراب ، ويسير فى قفزات سريعة ، فتخاله فى ثوبه كيسا يتدحرج ، وعلى جبهته خصلات من الشعر صهباء ان ابانت عن شبابه فانها تزيد الرائى رعبا منه واشمئزازا .

ولكنى اخيرا لجأت الى شجاعتى فاثرتها ، والى عزيمتى فناشدتها الثبات ، ونظرت اليه وجها لوجه ، فاذا باهتمامى يتجه فى قوة الى هذا القبح الصارخ ، واخذت امد عينى واتأمله فى شوق ، فهاهى شفتاه تكشفان فى ابتسامة عريضة عن اطلال اسنان ثلاثة سوداء ، وهاهى عيناه تبحثان عن السماء وتدوران بين جفون دامية حمراء .

لقد اعجبت به ، ولم يدر بخلدى ان حاله تستدعى الاشفاق ، بل على العكس كنت اغبطه على ما به من حصانة قوية تحفظه من ثورات الجسد وشهوات الحواس ونزعات الغرائز التى يتمخض عنها الليل حين يرخى سدوله ، حصانة مصدرها هذا التشويه الكامل الذى يعم كل اجزاء جسمه .

لقد كنت اعتبره سعيدا هادىء البال وسط هذا العالم الشقى الحائر ... الى ان كان ذات يوم ، ونحن نهبط احد التلال المنحدرة مغمورين بشعاع الشمس ، وكنا نتحدث فى موضوع التوفيق الالهى ، واذا بهذا القس يقف فجأة ممسكا بذراعى فى قوة ، ويقول بصوت رنان لا زلت الى اليوم اتذكره :

« انى موقن بما سأقوله لك لانى على علم به : ان العفة فضيلة لا يمكن الاحتفاظ بها دون معونة خاصة من الله تعالى . »

لقد كشفت لى هذه الكلمة عن هوة الشهوات التى لا يسبر لها غور ... من اذن من الصالحين لم توسوس اليه نفسه اذا كان هذا القس الذى لم يخلق جسمه على ما يبدو الا ليتألم ويبعث فى النفس النفور ، هو ايضا يحس بوخزات الشهوة اللاذعة ؟

٢ — خيط الحياة

لم اكن بعد قد تجاوزت سن العاشرة حينما قرأ لنا الاستاذ « جريبينيه » قصة « الرجل والجنى » . ومع ذلك فانى لا ازال على ذكرها ، وكأنها قرئت على بالامس القريب . هذه القصة هى قصة غلام قدم له جنى كرة من الخيط وقال له :

« هذا الخيط خيط حياتك خذه ، فاذا اردت ان يمر عليك الزمن فاسحب الخيط تتوالى ايامك بنسبة جرك للخيط سراعا او على مهل ، اما اذا لم تمس الخيط فى هذه الحالة تبقى حياتك معلقة فى الساعة التى انت فيها . »

واخذ الغلام الخيط ، فسحبه اولا ليصير رجلا ، وسحبه ثانيا ليتزوج من خطيبته التى احبها ، ثم سحبه ليرى اولاده يتدرجون فى الكبر ، ثم ليصل الى الوظائف والربح والمجد ، ثم ليتخطى الهموم ويجتاز الاحزان ويتجنب امراض الشيخوخة . واخيرا ، وا اسفاه ! — سحب الخيط لينهى حياة ناء بها كاهله .

وقد عاش اربعة اشهر وستة ايام بعد زيارة الجنى !

٣ — اخلاق العلماء

اذا اتاحت لنا الظروف ان نتصل ، ولو قليلا ، بالعلماء لعرفنا انهم اقل الناس فضولا .

كنت منذ عدة سنوات فى مدينة كبيرة من مدن اوربا لن اذكر اسمها . فذهبت لزيارة احد متاحفها . وجلت فى قاعات التاريخ الطبيعى وفى صحبتى احد امناء المتحف يحدثنى فى تلطف عن الحيوانات المتحجرة . لقد افادنى هذا الرجل كثيرا ، وظل يشرح لى الامور الجيولوجية حتى بلغ به الحديث الى الطبقات الارضية التى تضم بين جوانبها بقايا حيوانات ونباتات من العصر « البليوسينى » .

ولكننا وصلنا بعد ذلك الى القاعات التى تضم اول آثار الانسان على الارض . فأدار امين المتحف رأسه واجاب على اسئلتى بقوله : « ان هذه الدراسات ليست من اختصاصى . »

لقد احسست اذ ذاك بفضولى وقلة فطنتى . فواجبنا ان لا نسأل عالما عن اسرار الكون التى لم يتخصص فى دراستها ، فان ذلك لا يثير فى قليل ولا فى كثير شيئا من اهتمامه ...

٤ — غرور الانسان

كان الاستاذ « اريستيد » صيادا ماهرا فى الرمى والطراد . وفى يوم من الايام اتيح له ان ينقذ عش عصافير صغار لم تقو بعد على الطيران : ذلك ان العش كان معلقا فوق شجرة ورد تحت نافذة الرجل ، وان قطا كان يتهدده بالصعود اليه . وكان الاستاذ « اريستيد » رجل عمل يؤمن بالعلل الغائية ، ويرى ان القطط لم تخلق الا لكى تقتل الفئران وتبيدها ، فان لم تفعل حق عليها الموت والرمى بالرصاص . لذلك فقد عمد الى غدارته فأطلقها على القط بينما كان يتسلق شجرة الورد . والانسان لا شك يفرح ويطرب اول الامر حينما يشهد منظر نجاة العصافير ومعاقبة اعدائها . بيد ان الشأن فى هذه الطلقة النارية البسيطة كالشأن فى الاعمال الانسانية التى تأتيها يد البشر . اعنى انه لا تتضح فيها العدالة حينما ينظر المرء اليها من كثب .

فهذا القط ، اذا ما تدبرنا امره فى روية ، كان صيادا مثل الاستاذ « اريستيد » ومن المرجح انه كان مثله يؤمن ايضا بالعلل الغائية فلا يشك مطلقا ان العصافير خلقت لتأكلها القطط ، وانه لوهم طبيعى كسائر الاوهام ، بيد ان الطلقة النارية علمته — بعد ان سبق السيف العذل — انه وهم مخطىء فى العلة الغائية للعصافير الصغيرة التى كانت تزقزق فوق شجرة الورد .

ومن منا ذلك الذى لا يسلك فى اعماله وكأنه حقيقة غاية العالم ؟ ان هذا الاعتقاد الذى لا ينجو منه انسان هو الشرط الاساسى للحياة ، وكل انسان يرى ان العالم ينتهى اليه هو . ولا انسى اذ اتحدث عن الانسان ان الحيوان هو الآخر يتملكه هذا الاعتقاد فيشعر وكأنه الهدف الاعلى الذى تتجه نحوه الطبيعة !..

ترجمة
محمد عبد الحليم محمود
كلية الآداب

ما لرامى السهم يعدو قاسيا ! ؟

اربعون يوما على حفيدى شريف

ابهذا الجو اشتو واصيف — فى رداء بأسى الدنيا خصيف
يا بنات الدهر حولن الخطى — عن ركابى فهو بالبأس رديف
لى فؤاد ربع بالهول وان — كان صبارا على الهول المخيف
ظل مشبوب الجوى من ظمأ — ليس يرويه سوى الدمع الوكيف (١)
اعزل المنة الا من حجى — يحمل الصبر سلاحا ويسيف (٢)
حمل الجفن على اوصاله — حملة الموج على ذات الرفيف (٣)
ملحق الدفع برعد قاصف — تذعر الصماء منه بالقصيف
كم لخافى الهم فينا فاضح — كخفى الداء يجلى بالشفيف (٤)

***

يا حفيدى : وانا الحامل فى — يومك المشهود قلبا ذا وجيف
انت طفل مثلت اطواره — طفل الشمس بممساها الكسيف
تحكم التأويل مشروحا على — نظرات بزت العقل الحصيف
خيلاء من شباب ادمجت — هيبة الباسل فى زهد العفيف
شرفا لولا تولاك الردى — لم ابع غالى عمرى بالطفيف
لكأن البدر فى صفحته — دمعة الباكى على فقد الاليف
او تشكو وطأة الحمى على — جسمك الناعم ام تشكو (النزيف)
ام حسست الوجد فى احشائنا — ثائر البركان جياشا مخيف
عاتى الريح على زهر شبا — ب اثنتى عشرة يعدو ويحيف

***

ما لرامى السهم يعدو قاسيا — لم يوقر طلعة الوجه النظيف
وجه محسود على ديباجة — طالع اليمن لها خير حليف
كرمت مثواه سيمات التقى — بمكان ، موسع للمستضيف
باعه الدنيا بعيش هادىء — خالد النعمة فى ظل وريف
مكرم المنزل فى ساح الرضى — عالى الفردوس فى قصر منيف
مائس القدين وضاح السنى — بين حور مائسات القد هيف

***

ايها العصفور ما حثك ان — طرت عنى بجناح ذى حفيف
عزنى ، والمس فؤادى ، تلتمس — لأسى جدك الطاف اللطيف
وائتمر بالطيف على شاهد — صورة يشتاقها قلبى اللهيف
ما تولى عنك مذ وليته — اسفا يحكم فى العانى الاسيف
اصغر الدنيا ، وفى اكبارها — بالغ المفتون منها بالسديف (٥)
ما درى ان قصاراها البلى — يلبس السيد بالعبد الوصيف

***

يا شديد الاخذ هلا رحمة — بهلال بارع الضوء نحيف
يسأل الموصين بالابرار هل — شق الابرار من قبل « شريف »
عالج الهم صبيا ما له — جلد يثبت او بأس يخيف
عبث السقم ، وما ادراك ما — عبث الاسقام بالجسم النحيف
حرت فى تكييف داء لم تطق — حيلة العلم تصديه العنيف
فالتقى بالموت فى مستقدم — لم يؤخره ابتهالى فيعيف (٦)

***

من لعينى بغلام يافع — طيفه عز على نومى الخفيف
غاب عن ابصارنا فى موكب — يتحدى الافق بالجمع الكثيف
سير بالنعش ، وفى اضلاعه — قلب جد مؤمن القلب حنيف
هادىء بالخطب فى تياره — يتنزى فوق طود لا يغيف (٧)
يعلم الدنيا ، وما يجرى بها — من شؤون علم بحاث عريف
هى لو ترشى لما ملكتها — انما الرشوة من عون السخيف
فلئن غالبنى الحزن على — اكبر الاحفاد محزونا اسيف
فهو فى طرق الرزايا لمحة — مثلما يعرضه الطيف المطيف
لم يزل غول المنايا فاغرا — شدقه مادام للناب صريف

بنها فى ١٩٤٩/٧/٢١ — مرسى شاكر الطنطاوى

(١) الوكيف : الماطر — (٢) يسيف : يشهر السيف — (٣) ذات الرفيف : السفينة — (٤) الشفيف : الشعاع .
(٥) السديف النعمة واصله شحم السنام وهو اشهى النعم عند العرب .
(٦) يعيف : يميل وينحرف . من عافت الابل الماء اذا مرت عليه ولم ترد .
(٧) يغيف : يطرب .

من كتاب « سنابل الغد »

لا جمال اسمى من جمال الحقيقة
ولا قوة اعظم من قوة الحق
لا تزيد جمال الحقيقة عواطفنا
ولا تضاعف الحق ايادينا
جمال الحقيقة يبقى حيا ولو طوى الفن
وروعة الحق كائنة وان فقد العدل

***

لا يزول الظلم بتساهل الضعيف
لا يصاغ الحق ببوتقة الرياء

لا تعود العافية بتجلد العليل
ولا يمحى الاثم بهمود القتيل
قيمة الفكر بتجسده فى العمل

***

سار الدين فى الطليعة يوم قيد الانسان قائلا :
« اصنع الخير وتنزه عن الشر »
ولحقت به الحكمة عندما كسرت قيد ابنها قائلة :
« اعمل اليوم ما لا تندم عليه غدا » .

بيروت — « الاسيوى الصغير »

اهدافنا

يا بنى قومى استعيدوا مجدكم
وابدأوا الاصلاح فى ميدانه
هل يظل الريف ينعى حظه
تنخر الادواء فى ابنائه ؟!
ساعدوا الفلاح وامحوا بؤسه
وانشروا التعليم فى بلدانه
ان ارض النيل تبر فارفعوا
نسبة المحصول فى اطيانه
كيف ماء النهر نلقيه سدى
والاراضى البور فى احضانه ؟
وصحاريه كنوز ضيعت
فاستغلوا البحث فى كثبانه ..
زلزلوا الاطواد ، هبوا ، نقبوا
وابعثوا المطمور فى وديانه

يا بنى قومى استعيدوا مجدكم
وابذلوا الاموال فى بنيانه
عمموا المستشفيات الناضجه
انقذوا المحروم من حرمانه
اوفدوا البعثات للعلم الذى
زج هذى الحرب فى بركانه !
نظموا جيشا قويا كاملا
وانثروا فى الجو من عقبانه
وانشروا فى البحر من اسطولكم
ما يسد البحر فى طوفانه !

يا بلادى ها هو الغرب يرى
ما يذل الشرق فى اوطانه
نحن شعب اخضع الدنيا له
وبنى التاريخ من سلطانه
هذه آثاركم فخر لكم
تتحدى الكون فى عرفانه
فابعثوا الماضى وصونوا مجدكم
سوف يمضى الشرق فى ايمانه

نظير اسكندر

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٠ شوال — ٥ أغسطس)

٨ر٣٠ القرآن الكريم — الشيخ محمود البنا
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى الحرس الملكى
٩ر٢٠ اغنية لنور الهدى
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٤٥ سوق شم النسيم — صورة موسيقية
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٠ حديث وزارة المعارف
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من احد مساجد القاهرة
١٢ر٤٠ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — موسيقى حراسة السجون
١ر١٥ اغان بلدية
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لاسمهان يليها موسيقى
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
سلام الملك — ختام .
٥ر٣٠ اوركسترا موسيقات الجيش
٥ر٤٥ اغنيات لفريد الاطرش وصباح
٦ر٠٠ ركن الاغانى الشعبية
٦ر١٥ من قصص القرآن — لفضيلة الشيخ عبد العزيز المراغى
٦ر٣٠ اغنيات لنور الهدى
٦ر٤٥ آذان المغرب — الشيخ محمود عبد الحكم
٦ر٥٠ موسيقى فرقة الفجر
٧ر٠٠ اغنية للوردكاش
٧ر١٥ تمثيلية
٧ر٤٥ اغنية لام كلثوم
٨ر١١ اذان العشاء — الشيخ محمود عبد الحكم
٨ر٢٠ قصيدة للشيخ على محمود
٨ر٣٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ عبد العظيم زاهر
٩ر٣٠ حديث للدكتور طه حسين بك
٩ر٤٥ محمد عبد الوهاب — اغنية الجندول
١٠ر١٥ برنامج موسيقى
١٠ر٤٥ اغنية لنادرة
١١ر٠٠ آخر الانباء
سلام الملك — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ تألفت لجنة وزارية لبحث حالات المعتقلين تمهيدا للافراج عمن لا دليل لادانته وقد وافق الحاكم العسكرى العام على الافراج عن ٢٩٥ معتقلا من بينهم ٢٤٥ من جماعة الاخوان المسلمين المنحلة والباقى من اليهود .

◎ يتمسك السعديون والاحرار بضرورة تقسيم الدوائر قبل الانتخابات ، ويرى الوفديون ان تكون الانتخابات حرة تماما .

◎ خطب الاستاذ محمد نور الدين فى مؤتمر الخريجين بالسودان فقال ان المؤتمر سيعارض فى اجراء اية مفاوضات بين مصر وانجلترا لا تهدف الى تحقيق وحدة وادى النيل وجلاء البريطانيين عنه .

◎ تدل انباء الاقاليم على ان اصابة القطن بالدودة شديدة هذا العام ، وتعمد وزارة الزراعة الى نفس اساليب المائة سنة الماضية لمقاومة هذه الآفة .

◎ سيصدر محمد كامل البندارى باشا وزير مصر المفوض فى روسيا سابقا كتابا عن الاتحاد السوفييتى عقب عودته الى مصر .

◎ امر سرى باشا المحافظين والمديرين بعدم ترك اعمالهم لاستقباله وتوديعه اثناء مروره بالقطارات ، والغى تدابير الامن السابقة ، ومن بينها الخاصة بالمعادى ورياسة مجلس الوزراء والداخلية والمالية ، واحيل مدير الامن العام الى المعاش لبلوغه السن القانونية .

◎ كان بيان سرى باشا فى البرلمان مقتضبا للغاية وقد تجنب الخوض فى التفاصيل فاكتفى بان يذكر تحقيق الاهداف الوطنية واقرار النظام .

◎ صفق نواب المعارضة فقط لبعض فقرات بيان رئيس الوزراء ومنها الفقرة الخاصة بالحكم القومى ، وصفقوا وحدهم ايضا لبيانه عن المعتقلين والافراج عنهم .

◎ ذكر المندوب الروسى فى لجنة الاسلحة التابعة للامم المتحدة ان مصر « قررت تخصيص ربع ميزانيتها لتسليح نفسها ضد روسيا باموال تقدمها اليها امريكا » ، فرد عليه مندوب مصر بقوله ان مصر تعزز تسليح نفسها لرد أى عدوان .

◎ يقال ان رؤساء اركان حرب الامبراطورية البريطانية لا يزالون يرون ان « وجود القوات البريطانية فى قنال السويس امر لا بد منه » للدفاع عن الشرق الاوسط ...

◎ قررت الحكومة منع مظاهرات الابتهاج باستقالة الوزارة السابقة وتأليف الوزارة الجديدة ، ونشر عدد كبير من نقابات العمال بيانا قرروا فيه الاستماع الى هذا « الرجاء » الذى ابلغهم اياه فؤاد سراج الدين باشا .

◎ عاد الاستاذ احمد حسين الى القاهرة لاستئناف الكفاح والنضال من اجل الحريات العامة وحقوق الشعب بعد ان زالت من الوجود الوزارة السابقة .

◎ قررت ايران ، رغبة منها فى حماية اقتصادياتها ، منع اليهود الاجانب من دخول اراضيها ، وترحيل الموجودين منهم فيها .

◎ جاء فى بيان للجنة التوفيق اذيع من لوزان ان الوفود العربية ووفد اليهود قد اكدوا عزمهم على التعاون مع اللجنة للوصول الى حل نهائى لاقرار السلم الدائم فى فلسطين .

◎ عرض اليهود حلا لمشكلة اللاجئين ان يعود نساء واطفال المناطق الواقعة تحت سيطرتهم اليها .. اما الرجال فلا !!

◎ يقال ان مؤتمر الدبلوماسيين الانجليز فى الشرق الاوسط الذى انعقد فى لندن ابتداء من ٢١ الماضى سيكون له اثر فى علاقة اليهود بالعرب وفى مؤتمر لوزان .

◎ صرح مندوب الصليب الاحمر الدولى بان الصليب الاحمر لم يعد يستطيع المضى فى اداء مهمته بين اللاجئين العرب .

◎ قاطع بعض النواب الانجليز احد نواب حزب المحافظين فى مجلس العموم عندما تحدث عن اللاجئين قائلا : ماذا فعل اثرياء العرب للاجئين ؟

◎ بعث الملك عبد الله برسالة الى الملك عبد العزيز والشيخ بشارة الخورى يبدى فيها مخاوفه على استقلال بعض المدن السورية .

◎ صرح الملك عبد الله بان استقلال حلب اصبح مهددا لان تركيا ترغب فى ضمها اليها او على الاقل منحها حكما ذاتيا مستقلا .. وقال ان سوريا عدلت الآن عن المطالبة بلواء الاسكندرونة .

◎ سافر نورى السعيد الى لندن لبسط بعض المشكلات الداخلية التى تعرض لها الوصى فى احاديثه مع الانجليز .. ووافقت العراق على عقد اللجنة السياسية فى الاسكندرية وستتقدم باقتراحات لتعديل ميثاق الجامعة .

◎ اذاعت وكالة الانباء الفرنسية حديثا للملك عبد الله اثناء تناوله العشاء فى طهران جاء فيه ان دعوة الشاه له «خطوة جديدة» فى سبيل توطيد السلام العالمى واعلاء شأن الحضارة الاسلامية .

◎ وجهت فرنسا الدعوة الى تركيا للاشتراك فى المجلس الاوربى .

◎ لايزال لبنان يوالى مطاردة رجال الحزب القومى .. ويجد البوليس هناك فى مطاردة الشيوعيين حتى من كان منهم ذا اتجاه وطنى .

◎ تلقت الحكومة الامريكية بعض الاجابات العربية على مشروعها لحل مشكلة اللاجئين الذى يتلخص فى ايواء خمسمائة الف فى البلاد العربية وثلثمائة الف فى فلسطين .

◎ اعتذر لبنان لامريكا عن قبول اى لاجىء بسبب حرصه الشديد على التوازن الطائفى .

◎ يرى حزب النهضة الاردنى وهو يتمتع بتأييد شعبى كبير وجوب دعم الجامعة العربية .

◎ ايد الملك عبد الله فكرة انشاء الجامعة الاسلامية بجانب الجامعة العربية قائلا ان الظروف الحالية اثبتت ضرورة التكتل القوى بين الدول العربية والدول الاسلامية .

◎ تضمن تقرير الدكتور بانش الوسيط الدولى الى مجلس الامن انه يرى الغاء الاوامر الخاصة بحظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط .

◎ لا تزال حكومة لبنان توالى اجراءاتها الارهابية الشديدة ضد الاهالى وقد رفضت اطلاق اسم الكتائب على الحزب السياسى بعد ان حلته كهيئة رياضية شبه عسكرية .

◎ تزور فرنسا الآن سمو ولى عهد مراكش ونشرت احدى صحف لندن رسالة لمراسلها فى روما جاء فيها انه يجب ان يزور السنوسى روما اثناء عودته .

◎ قال ترومان ان مساعدات امريكا لتركيا اوقفت الزحف الشيوعى فيها وانه بفضل هذه المساعدات لليونان تلاشى امل الثوار فى النصر .

◎ كتبت جريدة «فرانس سوار» الباريسية انه يحتمل ان يتباحث الامير السنوسى مع الحكومة الفرنسية اثناء مروره بفرنسا .

◎ وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية انه ليس ثمة مايدعو للوحدة بين برقة وطرابلس ، وانه يجب ان تراعى مصلحة ايطاليا عند اى تسوية لحالة طرابلس .

◎ كرر دولة رياض الصلح دعوة الدول العربية لاجتماع اللجنة السياسية للجامعة .

◎ قبلت مصر وعدة دول اسلامية اخرى دعوة الباكستان لعقد مؤتمر اقتصادى اسلامى فى كراشى فى ٢٤ نوفمبر المقبل .

◎ تقول لندن ان زيارة الملك عبد الله لاسبانيا بعد زيارته انجلترا تتعارض مع موقف بريطانيا من حكومة فرانكو .

◎ قال آتلى فى اول خطاب له فى الحملة الانتخابية ان تشرشل يشوه الحقائق ، ودافع عن برنامج التأميم .

◎ لاتزال مشكلة عودة ملك بلجيكا الى عرشه تشغل الوزارات البلجيكية وينتظر ان يجرى استفتاء شعبى لمعرفة الاتجاه العام فى هذه المشكلة .

◎ قال الجنرال الامريكى عمر برادلى ان من واجب امريكا ان تضرب بالقنابل الذرية اى معتد على احدى دول حلف الاطلنطى .

◎ استطاعت احدى السفن الانجليزية ان تفلت من اسر الشيوعيين الصينيين .

اسكندرية

اتحاد صناعات المنسوجات «سيتى» :

رغم قانون الشركات القاضى بتحديد نسبة المصريين بين الموظفين والعمال ، فان شركة «سيتى» لاتخضع لهذا القانون ولاتعيره ادنى اهتمام ، فانت لا تجد مصريا يشغل وظيفة محترمة بهذا المصنع ، بل ان اليد الاجنبية هى اليد الطولى وصاحبة الرأى والعمل . فصار قانون الشركات ازاءها حبرا على ورق .

اما مكتب العمل – اعزه الله – فانه لايدرى شيئا ولايبصر ، ومن ثم لاينال هذا المصنع بسوء ولا يمسسه بضر ، وليذهب العمال المصريون وشكاياتهم الى الجحيم !

عمال النقل المشترك :

كتبنا فى الاسبوع الاسبق عما يلقى الجمهور من المتاعب فى سبيل الترام والزحام ، واليوم نصور للقارىء مايلقى عمال الترام من محن واحن :

١ – ففى يد المفتشين سلطة مطلقة تخول لهم توقيع الجزاءات والغرامات المستمرة على العامل ، وكثيرا ما يكون هناك بعض التحامل ، والمفتشون بشر غير منزهين عن الشطط والويل لمن كان موضع سخطهم .

٢ – كما ان كمسارى الترام ملزم بدفع ثمن ما يتلف من ادوات او يكسر من زجاج ان عجز عن القبض على الفاعلين ، وقد يصل التعويض الى مبلغ خيالى يستقطع من مرتبه على اقساط ولو بلغت القيمة خمسين جنيها او اكثر .

٣ – ومما هو جدير بالذكر ان سائق الترام قد يحكم عليه بالحبس نتيجة الخطأ ، ولا تكتفى المصلحة بهذا الجزاء ، بل تفصله نهائيا من العمل وبهذا تسد امام المسكين السبل ولا تقبله شركة او مصنع ، وكثيرا ما يسلك من اجل ذلك سبلا غير شريفة فيها القضاء عليه وعلى اسرته .

نقابة عمال جرجس عماد :

شفى الاستاذ على عجمى رئيس النقابة من المرض الذى الم به فالزمه الفراش طيلة اسبوعين ، وقد استقبله العمال بالحفاوة والتهانى ، مما كان له اجمل الوقع ، ومما يدل على ما يلقاه المحسن من حسن التقدير وجمال الاحدوثة .

المارة واسلاك الترام .

انقطع سلك الترام مرتين هذا الاسبوع واصيب بعض المارة بصدمة كهربية عنيفة نقلوا على اثرها الى المستشفى بين الحياة والموت وآخر حادث كان فى اليوم الاخير من عيد الفطر المبارك فى ميدان محمد على والزحام على اشده ولولا لطف الله لكثرت الضحايا .

ولا نفهم ابدا كيف تترك ادارة النقل بالمدينة هذه الاسلاك العنيفة تهدد ارواح الآمنين بينما تربو ارباحها يوما عن يوم . انا لنرجو من الحكومة ان تهتم بهذا الخطر فلا تدع الناس فريسة رخيصة لاهمال تلك الادارة التى لا تبالى ولا تهتم لشىء .

جنيه الشهر العقارى .

وهذه اخرى تبين للرأى العام مدى ما اصاب الجهاز الحكومى من عطب . فالشهر العقارى بالاسكندرية يقتضى من الاهلين جنيها بصفة تأمين عن كل تسجيل لرده بالثانى عند الانتهاء ولكن حدث ان مرت سنتان على الناس وادارة الشهر تسوف من يوم لآخر حتى ضاقوا اذرعا وبذلوا من الجهد والمال مازاد على الجنيه المطلوب ضعفين .

وحجة الشهر ان الميزانية لا تسمح ؟ اى ميزانية ؟ وهذه اموال جمعتموها تحت باب الودائع والامانات !!

حقا انه لأمر عجيب غريب !!

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

بنها

– اقبل الركب الكريم يقل سعادة اللواء محمد صالح حرب باشا الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية يخترق شوارع بنها العامرة حتى وصل الى مسجد سيدى احمد الضعيف وهو الاثر الخالد لجهود الشبان فى الاقليم . وبعد اداء الصلاة توجه الركب رأسا الى دار الشبان المسلمين الفخمة ، وكان الاستقبال رائعا . وقد قام سعادته يصحبه احمد بك زعزع مشرف الجمعية العام بتحية المستقبلين وعلى رأسهم سماحة السيد محمد عبد الله النجار الرئيس العام للشبان بالقليوبية والاساتذة محمود بك الفنجرى المراقب العام ومحمد بك خليل وكيل الجمعية والاستاذ عبد الله عرندة عضو الادارة واعضاء مجلس الادارة . ثم طاف برفقة الاعضاء سالفى الذكر بمآدب الافطار .

ولما بدأ الافطار صعد سعادته وصحبه الى الدور العلوى بالجمعية حيث تم الافطار والقيت الكلمات المناسبة وادبرت المرطبات . وبعد ذلك قام بتوزيع ٧٠٠٠ متر من الاقمشة على الفقراء من ابناء بندر بنها والاقاليم المجاورة . وانهال التوزيع بين الهتاف المتواصل بحياة مليك البلاد والرئيس العام وابناء الشبان . وبعد ان استراح الجميع توجهوا الى السرادق الفخم المقام امام الدار وكان غاصا بجمهور غفير من اهل القليوبية عامة وبنها خاصة ، فوقف الحاضرون وعلا هتافهم لزعيم الشبان وقائد شباب الامة نحو الامل المنشود . ثم افتتح الحفل بتلاوة القرآن الكريم ، والقى بعد ذلك سماحة السيد عبد الله النجار كلمة فياضة حيا بها سعادة الرئيس العام ، واعقبه فضيلة الشيخ حسن حسن يوسف الواعظ ، ثم القى الاستاذ حسن شاكر عضو نقابة الصحفيين قصيدة قوبلت بالاستحسان العام ، ووقف الاستاذ عبد الحكيم النجار والقى كلمة حماسية وابياتا رقيقة من الشعر حيا فيها سعادة الرئيس وجلالة الفاروق العظيم ، واعقبه الاستاذ الاديب ابراهيم محمد داود والقى ابياتا حيا فيها الجميع ، ثم قدم الاديب احمد فؤاد احمد على مذيع الحفل اللواء محمد صالح حرب باشا فوقف بين التهليل والتكبير والقى خطابا حماسيا قويا ابان فيه اغراض الشبان المسلمين السامية وكيف يكون اعداد الشباب الصالح والمواطن الصالح للوطن المحبوب . وكانت كل فقرة من الخطاب تقابل بالهتاف الذى يشق عنان السماء واخيرا بين سعادته كيف يجمع الاسلام بين الدين والدنيا ، وظل فى خطابه ساعتين يفيض فتوة ووطنية واخلاصا ثم عرج على فضائل ليلة القدر ، واختتم الخطاب بالهتاف بحياة جلالة ملك وادى النيل ، وانتهى الحفل الكريم بالقرآن الحكيم ثم سار الركب عائدا الى القاهرة فى سلام .

السويس

– اقامت شركة شل حفلا رائعا ابتهاجا بعيد الفطر وقد احياه المقرىء المشهور ابو العينين شعيشع ووزعت المرطبات على العمال خلال الحفلة .

– ظهرت نتيجة امتحان الابتدائية وكان ترتيب مدرسة النهضة الاولى فى البلد فنهنىء حضرات مديرها واساتذتها ، ونتمنى لهم اطراد التقدم .

– نهنىء الاستاذ محفوظ الدرديرى بنجاح كريمته محفوظة فى امتحان الشهادة الابتدائية بتفوق وكذلك بنقل نجله نبيل الى السنة الرابعة ، جعلها الله من ابناء السعادة .

المنشاة

– نال الثقافة بتفوق كبير هذا العام الطالب خليل افندى حامد نجل حضرة صاحب العزة الدكتور حامد بك خليل الشريف المحامى ومن كبار اعيان المنشاة ، فنهنئه وحضرة والده ونتمنى له دوام التقدم والفلاح .

– كان فى مقدمة الناجحين فى التوجيهية من مدرسة سوهاج الثانوية هذا العام الطالب حافظ افندى حسن نجل حضرة حسن بك على ملماط مساعد مفتش ضبط مديرية جرجا فنهنئه وحضرة والده ونتمنى له مستقبلا زاهرا .

– نال التوجيهية بتفوق هذا العام من مدرسة سوهاج الثانوية الطالب حسين افندى حمادة نجل حضرة صديقنا الفاضل الحاج حمادة افندى محمود عبد الغنى الموظف بمجلس بلدى المنشاة فنهنئه وحضرة والده ونتمنى له مستقبلا سعيدا .

« ابو الوفا »

الزقازيق

– زارت مكتبنا الصحفى سيدة سودانية عجوز هى حرم المرحوم محمد افندى منصور صول الهجانة المتوفى فى اثناء تأدية واجبه ، وقد ترك لها ولدا وحيدا اسمه السيد افندى محمد منصور موظف بمجلس مغاغة المحلى وكان يساعدها على العيش بقدر استطاعته لانه متزوج وعنده اولاد . وقد اخذت المرحوم طيب الذكر اسماعيل بك فخرى وهو مدير للشرقية الشفقة على تلك السيدة فقرر لها من وقف شديد مبلغ مائة قرش صاغ اعانة شهرية ، الا ان موظفا كبيرا بالمديرية عمد الى قطع هذا المبلغ عنها . وقد تقدمت هذه السيدة الى سعادة الاستاذ محمود بك ثابت مدير الشرقية بشكوى تفتت الكبد من هذا التصرف .

وقد قال ذلك الموظف ان لها ولدا اسمه محمد فابرزت اشهادا شرعيا بوفاة ولدها فى ميدان الجهاد والشرف وانها ليس لها اولاد خلافه .

فنرجو ان يقف هذا الموظف عند هذا الحد ، كما نرجو ان يسعف سعادة مدير الشرقية هذه المنكوبة ، وانا لعمله لمنتظرون .

ابو المطامير

فوضى المواصلات

– وقفنا فى الاسبوع الماضى عند احتكار سكة حديد الدلتا لخطوط المواصلات بمديرية البحيرة ، واليوم نشكو مما لايكاد يتصوره العقل من احوال هذه الشركة ، فمن سيارات ، لا بل استغفر الله هياكل قديمة بالية ، ليس لها من صفة الا الاسم ، الى قاطرات تخرج عن شريطها كلما صادفها جسم صلب او ريح عاتية ، الى اناس ذوى مصالح يستغيثون ، وما من مغيث لتعطيل مصالحهم وسرقة بضائعهم وضياع اوقاتهم ، وغير ذلك من جميع الطرق والاساليب .

وقد كنا نؤمل من حضرة عضو مجلس الادارة المنتدب الاصلاح ، ولكنه مع الاسف الشديد كان املا ضائعا . فنرجو من اولى الامر ان يعملوا على ازالة اسباب الشكوى ، وعلى رعاية مصالح الجمهور ، ورفع الظلم والعنت عن كاهله .

يوسف محمد عويس
المحامى

جرجا

– ظهرت حوادث السلب والنهب من جديد بمديرية جرجا .

ظهرت العصابات التى تكمن للابرياء فى الطرق الزراعية ، وقد كان التاجر رمزى المراغى ذاهبا الى بلدة مزاته من اعمال مركز البلينا ، فهوجم من احدى تلك العصابات واعتدى عليه وسلب منه سبعون جنيها ، ولما وصل الخبر الى رجال مركز البلينا خفوا الى مكان الحادث ونقلوا المجنى عليه الى مستشفى البلينا ، وهناك فاضت روحه ، ولم يسفر البحث عن اعتقال افراد العصابة ولا يزال التحقيق مستمرا .

سمالوط

– لقد من الله على مركز سمالوط ، فارسل اليه مأمورا فى غاية الصلاح والتقوى ، ولاول مرة احيا المجلس البلدى ليالى رمضان المكرم بتلاوة آى الذكر الحكيم . وقد كان عزته يستقبل الزائرين للسرادق بنفسه . ولم يكتف بهذا بل اطعم الفقراء طيلة ايام الشهر ووزع الكساوى قبل العيد ، كما انه عمل نظاما للمحاضرات الدينية والاجتماعية ، حتى ارغم الكل على الثناء عليه والتحدث بمزاياه . واننا ننشر هذا ليكون قدوة لغيره .

– مما يؤسف له ان نرى اهم شارع فى بندر بنى مزار وهو شارع الامير فاروق مزدحما بالابل والدواب التى تحمل البطيخ والشمام حتى اذا ما اراد الانسان ان يسير على قدميه فانه يجد منتهى الصعوبة ، فكيف باصحاب السيارات والعربات وغيرها .

فنرجو من ولاة الامور ان يعملوا على الا تتعطل حركة المرور او يحصل ما يسبب التصادم ويضيع رونق اهم شوارع البلدة .

– فرح الناس هنا لرجوع زعيم مصر الفتاة للجهاد والنضال من اجل هذا الوطن العزيز . فاليه والى جميع العاملين اخلص التهانى واصدق الدعاء .

بقية رسائل الاقاليم

اسوان

– توافد الاهالى من مختلف الطبقات على ديوان المديرية مهنئين سعادة المدير بعيد الفطر المبارك ، وقد احتفلت الحكومة احتفالا رسميا رائعا بهذا العيد السعيد اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

– كان لما نشرناه فى هذا المكان عن اهمال المجلس البلدى فى تنظيف الشوارع وعن كثرة الوساخة بالحمامات الشعبية صداه عند سعادة اسماعيل بك مهنا مديرنا الحازم ، فجازى المسئولين على اهمالهم ، وشدد اوامره بتنظيف جميع الشوارع ورشها بين الفترة والفترة ، فبدا جمال النظافة مما جعلنا نفخر بسعادته وباعماله الجليلة . اكثر الله من امثاله بين حكام الاقاليم .

– انقلبت عربة كبيرة حاملة عشرين شخصا وقادمة من الخطارة فى طريقها الى اسوان ، وقد حدثت اصابات بالغة لبعض الركاب . وليس هذا اول انقلاب يحدث فى هذا الطريق الملىء بالمطبات والمحروم من العناية الواجبة . فعلى مصلحة الطرق والكبارى ان تقوم برصفه من «ابو الريش» قبلى الى « كوم امبو » وبالعكس لكثرة المواصلات والاعمال ، ولسلامة الركاب .

« الاسوانى »